دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

إعداد

علي بن سعد القحطاني

ملخص الدراسة

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض، وتوضيح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة بالنسبة لدور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية بالرياض من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. وشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية العامة الحكومية النهارية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٥١٠٤٤) طالبًا. و(٣٥٦٤) معلمًا، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية عنقودية، تكونت من (٦٠٠) طالبًا، و(٣٦٠) معلمًا. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للحصول على البيانات اللازمة للدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى عددًا من النتائج من أهمها:

أن المعلم يقوم بدوره بدرجة متوسطة نحو نشر ثقافة التسامح بين الطلاب من وجهة نظر الطلاب بشكل عام، وبدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، ومن أهم هذه الأدوار هو (تشجيع الطلاب على تقبل نصائح أهل الخبرة والصلاح، وحثهم على احترام كبار السن وتوقيرهم).

أن المعلم يقوم بدوره بدرجة متوسطة نحو نشر ثقافة الحوار بين الطلاب من وجهة نظر الطلاب بشكل عام، وبدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ومن أهم هذه الأدوار هو (حث الطلاب على عدم مقاطعة الطرف الآخر أثناء الحوار، والتأكيد على احترامهم وتقديرهم للطرف الأخر أثناء الحوار).

أن المعلم يقوم بدوره بدرجة متوسطة نحو نشر ثقافة التعاون بين الطلاب من وجهة نظر الطلاب بشكل عام، وبدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ومن أهم هذه الأدوار هو (حث الطلاب على مساعدة زملائهم، وتنمية حب العمل الجماعي لديهم)

وأوصت الدراسة بعددًا من التوصيات والمقترحات من أهمها:

١. تقديم دورات تدريبية للمعلمين في كيفية إدارة وتكوين حلقات النقاش داخل غرفة الصف.
٢. إشراك الطلاب مع المعلمين وإدارة المدرسة في حل بعض المشكلات المدرسية التي تخصهم.
٣. تكريم الطلاب الذين يقومون بأدوار واضحة وملموسة في تقديم خدمات اجتماعية داخل مجتمع المدرسة.
٤. تفعيل طريقة تعلم الأقران داخل غرفة الصف.
٥. إجراء المزيد من الدراسات حول دور المعلم في نشر ثقافة السلام بين الطلاب في مراحل دراسية أخرى.

مقدمة:

لقد ساوى الإسلام بين الناس جميعًا انطلاقًا من وحدة الأصل الإنساني، وحارب التباغض والتنافر بين أفراد المجتمعات البشرية، والعنصرية والقبلية، وأمر بالمحبة والتسامح، والمساواة العادلة المنبثقة من شريعته السمحة قال الله – تعالى –: {اعدلوا هو أقرب للتقوى} (المائدة، الآية: ٨).

وثقافة السلام تعني غياب النزاع والعنف، وحضور ذهنيات تؤمن بدورها في بناء مجتمع يتميز بالتناغم، والأمن، والتفاهم، والتعايش، وتسود ثقافة الحوار، والمناقشة، والإقناع في تعاملنا مع الآخرين بدلًا من فرض الرأي الواحد بالقوة أو التهديد، أي إن ثقافة السلام هي أن نسعى لحل ما ينشأ من مشكلات وخلافات عن طريق التفاوض وليس عن طريق العنف. (كنعان، ٢٠٠٩).

وعلى ذلك فإن المؤسسات الرسمية وغير الرسمية معنية بنشر ثقافة السلام وتأتي في مقدمتها المؤسسات التربوية التي تلعب دورًا مهمًا في بناء وتعزيز قيم السلام وتعميق مفاهيمه، ونشر ثقافته، وقد تكون لها دور عكسي في تكوين التصورات والانطباعات السلبية؛ مما يكشف عن أزمة تربوية تكمن في قصور التربويين عن القيام بدورهم أحيانًا في تحقيق التقارب بين الشعوب. (طعيمة، والشيخ، ٢٠٠٧)

وعلى ذلك فإن للمدرسة دور في تربية الطلاب ورعايتهم، ومعالجة بعض المظاهر السلبية بغرس الممارسات التربوية الصحيحة التي تعزز من نشر ثقافة السلام ونبذ كافة مظاهر العنف، إلى جانب عمليات التوافق والتكيف على حاجات المجتمع. (العاجز، ٢٠٠٢).

"ولذا يبرز دور المعلم في التعريف والتوعية بأهمية ثقافة السلام كنهج سلوكي وأخلاقي لدى الطلاب، ونبذ العنف بينهم بدءًا من توعية الطلاب بأهمية السلام وتقويم السلوك الطلابي، ولابد للمعلم نفسه أن يكون مدركًا بأهمية تلك السلوكيات وما تنتج عنه من آثار إيجابية أو سلبية على الطالب والمجتمع بشكل عام". (مختار، ١٩٩٣، ٣٤).

كما أن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في مادتها الأولى تنص على أن سياسة التعليم هي الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التعليم، في تقويم سلوك الفرد وتلبية حاجاته المختلفة؛ لذا جاءت السياسة ملبية للتنوع الذي يحتاجه الفرد؛ لكونها تعنى بتنمية الجانب العقدي والجانب الخلقي، و المواطنة والجانب العقلي في شخصية الفرد، إلى غير ذلك من الجوانب. (الخطيب، وآخرون، ١٤٢٢هـ).

مشكلة الدراسة:

يعد التعليم من محفزات السلام ويمثل سياجًا قويًا للمحافظة على أمن المجتمع وسلامته، كما يهيئ التعليم للمجتمع الوسائل التربوية؛ لتحويل تفكير الأفراد من العنف إلى السلم واللاعنف، وتمكينهم من تهيئة إرادة الحل في الأمور الخلافية من خلال الوسائل السلمية، وغرس قيم السلام، مما يعني أن التعليم يساعد في توفير بيئة اجتماعية يسودها الأمن والاستقرار بعيدًا عن الصراع وسيادة العنف. (ياسين، ٢٠١٠).

ولقد أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية قيم التسامح والحوار، كقيم نشر السلام بين أفراد المجتمع، ومنها دراسة المواجدة، ومحمد، وcliver إلى جانب ست دراسات أخرى تشير إلى أهمية دور المعلم في نشر القيم، ومنها دراسة كعنان، والصائغ، و(2001) Ennis ، Butroyd،Higgins .

وبالتالي فإن البيئة التعليمية مطالبة بأن تعمل من أجل غرس العديد من قيم السلام، من خلال تأكيدها على غرس المثل العليا، وإرساء قواعد التضامن والتكافل، ونبذ العنف، وتحقيق العدالة والتنمية، وممارسة الاحترام والتسامح المتبادلين بين الأطراف، ولكن الإحصاءات والدراسات تشير إلى تزايد مظاهر العنف داخل المدارس حيث أشارت إحصائيات وزارة الداخلية الصادرة في عام ١٤٢٩هـ إلى أن ٨٢% من إجمالي المشاكل داخل المدرسة سببها العنف وأنها تتزايد بشكل ملحوظ بين الطلاب، حيث كانت في عام ١٤١٨هـ (١٤٠٦) حادثة اعتداء في منطقة الرياض فقط وأصبحت في عام ١٤٢٥هـ (٤٥٢٨) حالة اعتداء بزيادة ٤٠٠% خلال سبع سنوات (أبو ظهير، ١٤٢٩).

لذا يحاول الباحث التعرف على ما يمكن أن يقوم به المعلم في سبيل نشر ثقافة السلام بين الطلاب، ويطرح المشكلة في التساؤل الآتي:

ما دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على:

١. دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض.
٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة بالنسبة لدور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية بالرياض من وجهة نظر الطلاب والمعلمين.
٣. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء عينة الدراسة من المعلمين نحو محاور الدراسة باختلاف متغيرات الخبرة في مجال التدريس، والتخصص العلمي للمعلم.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة أن تجاوب على التساؤلات التالية:

١. ما دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بالنسبة لدور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية بالرياض من وجهة نظر الطلاب والمعلمين؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة من المعلمين نحو محاور الدراسة باختلاف متغيرات الخبرة في مجال التدريس، والتخصص العلمي للمعلم؟

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

١. تنبع أهمية الدراسة من تسليط الضوء على نشر قيم السلام والأمن داخل المجتمع، حيث أن السلام هو لبنة الاستقرار والرخاء والتقدم، وبدونه لا يأمن المرء على ذاته، خاصة في ظل الوضع الراهن الذي يمر به العالم عمومًا من العنف والإرهاب والحروب، والمجتمع العربي خاصةً في ظل الثورات القائمة، كما أن مرحلة الثانوية العامة هي مرحلة خطرة يتشكل فيها الفرد بمفاهيم ومعتقدات يجب أن تكون سليمة.
٢. تساعد هذه الدراسة في ترسيخ مفاهيم أهمية دور المعلم التربوي في نفوس الطلاب.
٣. تزيد هذه الدراسة من فهم الطلاب لثقافة السلام وتعزيزها والعمل بها.

ثانيًا: الأهمية العملية:

١. يرجو الباحث أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين على جميع المستويات داخل المجتمع السعودي في التعرف على واقع نشر قيم ثقافة السلام والحد من العنف، واتخاذ السبل اللازمة لعلاج أوجه القصور إن وجدت.
٢. من الممكن أن تقود نتائج الدراسة المسؤولين عن التعليم إلى وضع خطط، وبرامج، وتعديلات في مناهج المدارس الثانوية بما يساهم في نشر ثقافة السلام بين الطلاب.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

الحدود البشرية: اقتصرت الحدود البشرية لهذه الدراسة على عينة ممثلة من طلاب ومعلمي الصف الثالث بالمدارس الثانوية في مدينة الرياض.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة في حدها المكاني على المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٤-١٤٣٥هـ.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

دور: الدور في اللغة: دور، دار الشيء يدور دورًا ودورانًا ودؤورًا واستدار وأدرته أنا ودورته وأداره غيره ودور به ودرت به وأدرت استدرت، وداوره مداورة ودوارًا: دار معه (ابن منظور، ٢٠٠٣).

أما الدور في الاصطلاح فهو "مجموعة الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة، وعلى هذا يساعد الدور في تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص المذكور" ومصطلح الدور مأخوذ من المسرح وهو: "سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة" (الشهري، ٢٠٠٦م، ص١٠).

السلام: أولًا: السلام لغة: سلم من البلاء سلامة وسلامًا، وسلم من المرض: بريء، وسلمه الله. (الزمخشري، ١٤١٩هـ)

أما السلام اصطلاحًا فهو: "إن مصطلح السلام مصطلح سياسي واجتماعي واقتصادي بل بمجمله مصطلح تربوي نربي عليه النشء، والطليعة، والشباب فالسلام هو الأمن على الحياة، وهو الهدوء والسكينة للنفس والآخرين"(ياسين،٢٠١٠م، ص١١).

ويعرف الباحث ثقافة السلام إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: "مجموعة من الممارسات التي يجب أن يعززها المعلم لدى الطلاب وتشمل الحوار، والتسامح والتعاون التي تعمل على تعزيز الروابط داخل المجتمع".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم ثقافة السلام

تعرف الثقافة لغة بأنها: "مأخوذة من الفعل ثقف بضم القاف وكسرها" وللفعل ثقف معان كثيرة، ومن هذه المعاني (أبو شعيرة وغباري، ٢٠٠٩: ١٧):

- الحذق والفطنة نقول: ثقف الرجل أي أصبح حذقًا وفطنًا.
- سرعة أخذ العلم وفهمه نقول: ثقف المعلم الطالب المعلم ؛ أي فهمة بسرعة.
- التهذيب والتأديب نقول: ثقف المعلم الطالب ؛ أي هذبه وأدبه.
- تقويم المعوج من الأشياء نقول: ثقف الصانع الرمح ؛ أي سوى اعوجاجه.
- إدراك الشيء والحصول عليه.

كما عرفتها منظمة اليونسكو بأنها: جميع السمات الروحية، والمادية، والفكرية، والعاطفية، التي تميز مجتمعًا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وتشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات (عبدالاله، ٢٠٠٦م، ص١٧).

أهداف التربية من أجل السلام:

شهدت السنوات العشر الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالتربية من أجل السلام؛ حيث تهدف إلى استكشاف مفاهيم السلام والبحث عن معوقات السلام وأسباب اللاسلم سواء في الأفراد أو المؤسسات أو المجتمعات، وحل الصراعات بأساليب تقود إلى عالم أقل عنفًا وأكثر عدلًا، إلى جانب الكشف عن أساليب خاصة لبناء مجتمع عالمي أكثر استقرارًا.

الأهداف التربوية وثقافة السلام:

إن النظرة إلى السلام يجب أن تكون نظرة شمولية تدخل ضمن منظومة اجتماعية متماسكة البنيان، كما أن السلام يمكن تحقيقه في أفضل حالاته من خلال منهج كلّي شامل لكلّ أبعاد النظم العقدية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتربوية. فالتربية هي ركيزة السلام.

وتعبّر ثقافة السلام في النصّ التعليمي عن إمكانية حلّ كثير من المشكلات الإنسانية المعاصرة التي سببها عدم الإلفة والاحترام وعدم التعايش الإيجابي بين الناس. وكما يرى الخبراء فإن أيّ

قضية أو مشكلة معقدة يكون لبعض الحلول أو عوامل الحلول وزن يفوق ما سواها وإن كان لا يلغيها. وبهذا تصبح ثقافة السلام في النص التعليمي عاملًا مهمًا من عوامل الحلّ لمشكلة الإنسان على ظهر الأرض، وذلك من خلال بناء السلام في عقول البشر وتشييد قلاعه تدريجياً مع مراحل العمر المختلفة. كما أن الأصل في طبيعة الإنسان هو السلام والحب والودّ لا العنف والحقد والقطيعة؛ لأن الأمر لو لم يكن كذلك لفنيت البشرية في مهدها.

ولذا اتجهت الدول المختلفة من خلال منظمة اليونسكو وغيرها من المؤسّسات العالمية إلى تبني مبدأ توجيه العمل التربوي في شتى بلدان العالم نحو التربية من أجل السلام والتسامح والتفاهم بين الشعوب، وتقدير التراث الإنساني، وتشجيع الإبداع، وتقبل التعددية الثقافية، وتحاور الثقافات بحيث تكون مختلف الممارسات والمبادىء متمشية مع هذا التوجه في جميع ما يتعلق بالنظم التعليمية. ووفقًا لذلك تقوم ثقافة السلام في النص التعليمي على تحقيق الأهداف التالية: (الخطيب، ١٤٢٢هـ، ٢٨).

١. إشاعة ثقافة السلام في النص التعليمي بالمناهج والكتب الدراسية في مختلف مراحل ومؤسّسات التعليم.
٢. تصحيح المفاهيم المغلوطة والمحرفة حول الآخرين في مختلف الشؤون الثقافية التاريخية والحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية.
٣. زيادة مساحة الاحترام والتعاون بين الناس من أجل إحلال التسامح وإعلاء قيمه ومكانة الإنسان على الأرض، والقضاء على التعصب والإنفلات.
٤. استبدال ثقافة الهيمنة والنفوذ والغزو والاستعمار الثقافي بثقافة التكامل واحترام الهويات والخصوصيات الثقافية.
٥. اتباع المنهجية الصحيحة في المعاملات التعليمية الفكرية بين الناس، والامتناع عن الأحكام المسبقة حول الآخر، والتخلص من الصور النمطية وتقدير جهود الآخر وإنجازاته الحضارية والتاريخية.

ثقافة الحوار

يعد الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الحسن؛ لأن الحوار ترويض للنفوس على قبول النقد واحترام آراء الآخرين، وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي، والتخفيف من مشاعر الكبت، وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق، فأهميته تكمن في أنه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات. (السليمان، ٢٠٠٥م: ص ٧).

ويعتبر مفهوم الحوار (Dialogue) مفهومًا مشكلًا؛ لأنه يتحدد وفقًا للأسلوب والسياق الذي يرد فيه والأيديولوجيا التي تحويه من ناحية، واستخداماته في الموقف الاجتماعي، والسياسي، والثقافي، والتربوي من ناحية أخرى(مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٠م: ٩٦).

كما يقصد الحوار بأنه: "محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة هدفها الوصول إلى الحقيقة أو أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر بعيدًا عن الخصومة أو التعصب بطريقة تعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر". ومن هنا نجد أن الحوار يعد ظاهرة صحية في المجتمع، وركيزة فكرية وثقافية ووسيلة يستطيع الفرد من خلالها أن يوصل ما يريده من أفكار إلى الآخرين بالحجة والبرهان، كما أنه يعتبر الوسيلة الأسلم والأسمى إلى الدعوة والتواصل مع الآخرين والتي دعا إليها الإسلام من خلال الآيات المختلفة الواردة في القرآن الكريم والتي منها قوله – تعالى –: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين". (سورة النحل، ١٢٥).

وإذا كان الحوار بأشكاله المختلفة الثقافية، والسياسية، والفكرية، والاجتماعية مطلبًا أساسيًا تمليه طبيعة العصر وأنه وسيلة في إشاعة ثقافة الاختلاف في الآراء ووسيلة للوصول إلى الآراء الأكثر صوابًا فإن ذلك يمكن إسناده إلى مداخل نظريات التعلم وخاصة نظريات التعلم المعرفي، والتعلم بالملاحظة، والتعلم الاجتماعي بكل ما تقدمه هذه النظريات من نماذج وكذلك الاستناد

إلى نظريات اكتناز المعرفة وخاصة في موضوعات الحوار الفكري والتي تستند إلى مداخل معرفة متنافرة ومتعارضة في كثير من المعاملات وهذا ما يؤكد على ضرورة تعزيز ثقافة الحوار ومهارته لدى أفراد المجتمع. (المشوخي، ٢٠٠٥ م: ٢٣).

ومعنى ذلك أن الحوار مراجعة منظمة للكلام بين طرفين في جو إنساني يسوده الهدوء والاحترام بعيدًا عن التعصب وذلك لتحقيق أهداف مشتركة.

ثقافة الحوار

يعتبر الحوار وسيلة الإنسان الأولى للتواصل مع الآخرين، والتعبير عن حاجاته، ورغباته، وأحاسيسه، وميوله، وموافقة، ومشكلاته في مختلف نواحي الحياة، وتزداد أهميته وتبرز الحاجة إليه أكثر في المؤسسات التربوية خاصة في المرحلة الثانوية.

وتعرف الباني (١٤٣١هـ: ٢٦) ثقافة الحوار بأنها: "تَمَكُّنُ المحاورة من خلال مستواه الفكري ومعرفته الواسعة بآداب الحوار وأساليب وطرائق إقناع الآخرين، وهى مجموعة معارف مكتسبة تسمح بتنمية الحوار والنقد والقدرة في الحكم على الناس في الأمور والأشياء.

والمتتبع والمتمعن لما يدور في المدرسة كمؤسسة تربوية مجتمعية من قلة الممارسات الحوارية التربوية والتعليمية وقلة منح المتعلم الفرصة للتعبير عن رأيه باستقلالية مما جعل المدرسة تفقد دورها في تعزيز ثقافة الحوار وإكساب المتعلم مهاراته وفنياته وآدابه وأصوله، وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة (مجلة المعرفة، ٢٠٠٣م: ٦٤) عن ثقافة العنف وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بينت الدراسة أن ٣٩. ٨% من الطلاب يرون أن معلميهم لا يرحبون بطرح آرائهم، وأن٦٧%من الطلاب يجدون فرصة للتعبير عن آرائهم خارج المدرسة أكثر من داخلها، وأن كثيرًا من القضايا لا يستطيعون طرحها على المعلم أو المرشد الطلابي، وأن ٤٠%منهم لا يجدون في النشاطات المدرسية فرصة لتقديم آرائهم والتعبير عنها، وأن ٣٦% منهم يؤكد أن مقررات اللغة العربية والآداب والعلوم الشرعية لا تساعد على تعلم الحوار والتعبير عن الرأي.

وعلى صعيد المعلم نجد أن غياب ثقافة الحوار ومهاراته في مدارس المملكة العربية السعودية ومن خلال معلمينا يساهم في ترسيخ ثقافة العنف وعشوائية الاتجاهات في شخصية

المتعلم وهذا ناتج لغياب المنهج السليم في التثقيف العلمي للمتعلم في المراحل الدراسية المختلفة وحجب رأي المتعلم وعقليته من خلال غياب ثقافة الحوار وتضييق قنواته حيث يؤكد بعض الباحثين أن ما بين٢٠-٢٥%من الطلاب يعانون من الإحباط والكبت من ضغوط الحياة والأسرة والمدرسة والتي تتمثل في غياب حرية التعبير، أو ممارسة الحوار، أو المشاركة الفاعلة في حل المشكلات أو حتى إبداء الرأي الآخر أمام الأب والأم أو أمام المعلم. (الحارث، ٢٠٠٣م: ٣٦).

ويؤكد (المشوخي، ٢٠٠٥م: ١٢٨-١٣٥) أن الوظيفة الثقافية للحوار تتمثل في تحقيق الأهداف التالية:

١- التعامل مع المعلومات.

٢- تبادل وجهات النظر بين المتحاورين.

٣-تزويد المحاور بمهارات كلامية ومعرفية والحصول على خبرات من المحاور الآخر.

٤- الكشف عن الحق والحقيقة من خلال الحوار.

٥- تدقيق مدى صواب أفكارنا.

٦- إيجاد قواعد بين البشر إذ لولا فضل الله ثم الحوار لساد العنف والعدوان.

٧- اختبار ذاتيتنا الإنسانية فالحوار تمرين لمعرفة طبيعة شخصية من حيث الأخلاق وطريقة التفكير.

٨- نشر الوعي بين البشر في جميع المجالات وسيلة للتقدم العلمي والثقافي والأخلاقي.

٩- الحوار وسيلة لكشف فكر الطرف الآخر.

١٠- الحوار وسيلتنا للدخول إلى عصر العولمة.

فوائد الحوار في مجال التربية والتعليم:

لعل ما يدعو إلى الحوار داخل البيت والمدرسة هو الإيمان بهدف نبيل وهو تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي وغير اللفظي مع المتعلم، وهذا يتحقق عن طريق الحوار الإيجابي

الذي يتيح فرصة لنمو المتعلم وبناء شخصيته، ولعل من أبرز فوائد توظيف الحوار في مجال التربية والتعليم ما ذكره كل من (الشهري، ١٤١٩هـ: ٥) و(السليمان، ٢٠٠٥م: ١٢) والمتمثلة بالفوائد التالية:

١- يعزز استراتيجيات بناء العلاقات الإيجابية بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم ومنسوبي المدرسة، حيث يؤكد الاحترام المتبادل والتقبل ونبذ الصراع.

٢- يبني ويعزز ثقة المتعلم بنفسه ويؤكد ذاته وينمي استقلاليته، ويشجعه على اتخاذ القرار.

٣- يدرب المتعلم على تقبل الاختلاف مع الآخرين وأن ذلك لا يعد تهديدًا لهم.

٤- يدرب المتعلم على تحقيق وتقرير مبدأ القيم المقبولة، فهو مناخ ممتاز لتعديل السلوك.

٥- ينمي المبادرة والمنافسة وحب الاكتشاف والتغلب على الخوف الاجتماعي والخجل.

٦- علاج لمشكلات العداء والخوف والقلق والصراع والكبت ودعم النمو الانفعالي واستنطاق المشاعر.

٧- يساعد المتعلم على تصحيح أخطائه بنفسه بالاقتناع نتيجة التعلم.

٨- يساعد على رفع مؤشر التحصيل الدراسي.

٩- يساعد المتعلم على اكتساب أصدقاء جدد إلى ما فيه خير.

١٠- الحوار يدعم فعالية التوجيه والإرشاد.

١١- تعليم المحاورين الشجاعة النفسية غي القبول عند ظهور الدليل من المحاور الآخر.

ثقافة التسامح:

مفهوم التسامح:

يعرف التسامح بأنه: "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات العالم ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية، ويعزز التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد". (إعلان الأمم المتحدة حول مبادئ التسامح، ١٩٩٥م، ص١).

ويعرف باسامونيك (Pasamonik, 2004, P11) التسامح بأنه: "فضيلة اجتماعية، ومبدأ سياسي، يسمح للناس بالتعايش السلمي المشترك، سواء بين الأفراد أو الجماعات الذين يحملون أفكارًا وثقافات ومسلكيات حياتية مختلفة ضمن سياق مجتمعي واحد".

وللتسامح تفاعلية مع مجمل المبادئ المكونة لحقوق الإنسان، ومنها الحق في الاختلاف والمواطنة والديمقراطية والمساواة والكرامة والصفح وتقدير الآخر والتعايش السلمي وغيرها. أما حينما نعرف التسامح بالسلب فإننا نصادف كل ما يحيل على اللاتسامح من تعصب وتمييز وإقصاء وعنف. (البكوش، ١٩٩٥، ص٢٣).

وقد دعا المؤتمر الدولي للتربية (٢٠٠١م) إلى تكييف المناهج الدراسية، وتحديث مضامينها لتراعي التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتركيز على حقوق الإنسان، ونشر ثقافة الحوار، والتسامح، والعولمة، والهجرة، والتنوع الثقافي، والسعي لضمان ملائمة المناهج الدراسية للتجديدات التربوية على المستوى المحلي، والوطني، والعالمي، وتشجيع التفاهم الدولي على أنه وسيلة أساسية للتعايش المشترك من أجل بناء الحضارة الإنسانية العالمية. (مؤتمن، والأطرش، ٢٠٠٢م: ٣٧-٤٥).

فالوقاية من اللاتسامح وتأصيل ثقافة التسامح يحتاج لاستراتيجية مندمجة؛ تحقيقًا للتنمية المستدامة الشاملة؛ وتأكيدًا على دور المجتمع المدرسي في النهوض بالمجتمع عن طريق تنمية وتربية الطلاب على قيم التسامح والحوار الفعال لتكون سلوكًا واقعيًا في حياتهم.

لذلك دعا المؤتمر الذي عقد في عمان إلى الاهتمام بثقافة الحوار والتسامح وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتأكيد حقه في الحياة والكرامة والأمن، وضمان حاجاته الأساسية، وإدارة شؤون المجتمعات، وفق مبادئ العدل والشورى، والاستفادة مما قدّمه المجتمع الإنساني من صيغ وآليات لتطبيق الديمقراطية. (المواجدة، ٢٠١٠م: ص٢٢٧٦)

التربية وتعزيز قيم التسامح:

إن تفعيل قيم التسامح لا يتم إلا إذا عرف الأفراد هذه القيم وتمثلوها في سلوكهم، وهو ما يستدعي تعليمهم إياها وتربيتهم عليها. وقد ذكر التربويون أن تحقيق القيم من أهم مقاصد التربية وأن المتعلم في أي فئة عمرية يحتاج إلى أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسلك في الحياة ويسهم

النظام التعليمي في بناء القيم التربوية لدى الأفراد من خلال تعريفهم بالأحكام المعيارية للصواب والخطأ (عبد الحليم، ١٩٩١). ويبرز دور المعلمين في هذه المهمة، ويتوقف نجاحهم فيها على درجة تقديرهم للقيم التي يشتمل عليها المحتوى التعليمي للمناهج والكتب المدرسية وللكتاب المدرسي الذي صمم لتنفيذ المنهاج وتطبيقه وأثره الكبير في إكساب المتعلمين منظومة القيم التي تستثير مشاعر الطالب وتستحث انفعالاته الوجدانية. وتأكيدًا على هذا الأمر، لاسيما في عصر العولمة الذي نعيش فيه بمقتضياته ومستجداته، جاءت دعوة اليونسكو دول العالم إلى تضمين قيم التسامح وحقوق الإنسان والديمقراطية في مناهجها وكتبها المدرسية، وانطلاقًا من أن السلام الذ ينشده يبدأ أولًا من ذات الإنسان وعقله.

ويرى التربويون أن قيم التسامح تتألف من مكونات ثلاثة، مكون عقلي معرفي يتمثل بالاختيار، ومكون وجداني انفعالي يتمثل بالتقدير، ومكون سلوكي ويكون بالفعل. ويركز المكون الثالث على العمليات التي تساعد الفرد على تنظيم طاقاته لتحديد مظاهر الفعل المختلفة. (سعادة وزملاؤه، ١٩٨٥).

وترتبط التربية الوجدانية بتنمية القيم بشكل مباشر حيث إن ذلك يرتبط بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان، الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة، وهى التي تعمل على تنمية هذه المشاعر والأحاسيس بالصورة الإيجابية التي تؤدي في النهاية إلى علاقة إيجابية مع البشر والكون والحياة. وتعتمد التربية الوجدانية على المدرسة كمؤسسة اجتماعية مهمة، لها أثرها الفعال في مختلف جوانب الطفل النفسية، الاجتماعية، والأخلاقية، والسلوكية، خاصة وأن الطفل في السنوات الأولى من عمره يكون مطبوعًا على التقليد والتطبع بالقيم التي تسود مجتمعه الذي يعيشه في المدرسة؛ لذا فإن المدرسة تعد عاملًا عظيم الأثر في تكوين شخصية الفرد التكوين العلمي والتربوي السليم، وفي تقرير اتجاهاته في حياته المقبلة وعلاقته في المجتمع. ومن هنا فإن المدرسة ليست محضنًا لبث العلم المادي فحسب، بل هى نسيج معقد من العلاقات خاصة للطفل الصغير، حيث يتعلم الطفل من خلالها المعايير الاجتماعية في شكل نظم، كما يتعلم أدوارًا اجتماعية جديدة، تتعلق بالحقوق والواجبات، وضبط الانفعالات، والتوفيق بين حاجته وحاجات الغير، ويتعلم التعاون، ويتعلم الانضباط السلوكي، من خلال ما يتلقاه من علوم معرفية وما يكتسبه من مخالطة رفاقه في المدرسة. (حمادة، والمتروك، ٢٠٠٦).

ثقافة التعاون:

أهمية التعاون:

يعتبر سلوك التعاون ضرورة أساسية في حياتنا اليومية فلن تعدم أن تجد من يريد المساعدة والمشورة والنصيحة (الهمشري، ١٩٩٧، ص٣٢- ٣٥).

والإنسان اجتماعي بفطرته ولا يستطيع أن يعيش بمعزل عن غيره أو يقوم منفردًا بكل متطلبات بقائه وحياته ولذلك فهو يحتاج إلى من يقف بجانبه أحيانًا ويساعده في أداء الأعمال ويقضي له بعض الحاجات أو يعاونه في التغلب على بعض العقبات.

وكل منا عضو في جماعة صغيرة وهي الأسرة ومن واجبنا أن نبذل أقصى الجهد لإسعاد هذه الجماعة بالعمل الدائم لتحقيق أهدافها وكذلك فإن كلا منا عضو في جماعة أكبر هي جماعة أهل الحي الذي نسكنه وجماعة أكبر هي سكان الوطن الذي ننتمي إليه بل إننا ننتمي إلى جماعة أكبر وأكبر هي جماعة المسلمين على مستوى الوطن الإسلامي ومن واجبنا أن نهتم بأمورهم ونسهم في حل مشكلاتهم ونعاون ببذل الوقت والجهد والمال من أجل تحقيق الخير لهم أجمعين (الهمشري، ١٩٩٧، ص٣٢- ٣٥).

مظاهر التعاون:

إذا كان التعاون سلوكًا يعبر عن تأصل عدد من القيم الإسلامية الأساسية مثل الرحمة والنجدة والإيثار والبشاشة والصلاح وغيرها في نفس المسلم فلقد أتاح الإسلام فرصًا لا حصر لها لتربية المسلم على ممارسة سلوك التعاون والتحلي به في مختلف العبادات كصلاة الجماعةK وفي عملية الاصطفاف لأداء الصلاة، وفي إكمال الصفوف وسد الفرج، وكذلك في الصوم بإقامة موائد الإفطار التي يشارك فيها القادرون وفي الزكاة التي تمثل أعلى صورة للتكافل بين المسلمين غنيهم وفقيرهم وفي الحج والعمرة في تراحم الحجاج والمعتمرين وفي الجهاد حيث يقدم كل ما عنده وحيث يتسابق المسلمون في توفير المؤونة والعدة والطعام والشراب للمجاهدين (الهمشري، ١٩٩٧، ص٣٢- ٣٥).

وكل هذه الصور وغيرها من صور التعاون وأشكاله هي استجابة وتأكيد لما قاله الرسول – صلى الله عليه وسلم –: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى". (رواه أحمد ومسلم عن النعمان بن بشير).

واهتم الإسلام بالمجتمع والروابط الاجتماعية فربط المسلمين جميعًا ببعضهم برباط هو أوثق الروابط وهو رباط الأخوة الدينية التي تنمحي أمامها جميع الفوارق وهذا الإخاء يقتضي تبعات وحقوقا وليس هو إخاء عقيما ًلا ثمرة له في الخارج ولا أثر له في الواقع فهو يقتضي أن يهتم كل أخ بأمر أخيه وأن يعنى بشأنه (سابق، ١٩٧٣، ص١١٩).

إن من دعائم العزة في الدين الإسلامي هي روابط المجتمع والتي تتمثل بقوة الترابط بين الأفراد بعضهم البعض وفي توثيق العلاقات بينهم حتى يكون المجتمع كالجسد الواحد وكالبيان المرصوص يشد بعضه بعضًا (سابق، ١٩٧٣، ص١١٩).

ويجب أن تسود قيم التعاون على مجتمع طلاب المرحلة الثانوية فهم في حاجة لتلك القيم كما أنهم في حاجة إلى أنشطة ومناهج تؤكد على قيم التعاون.

المعلم ومبدأ التعاون:

نظرًا لأهمية التعاون كقيمة تربوية ظهرت أساليب تدريس تعتمد على ما يعرف بالتعلم التعاوني التي أثبتت معظم الدراسات أهميته وفاعليته لكل أطراف العملية التعليمية، فقد أكدت أبو عميرة (٢٠٠٠، ص٥٥) على أهمية التعلم التعاوني في زيادة تحصيل الطلاب على مختلف مستوياتهم الدراسية، وتشجيعه العمل والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وتعزيزه المشاركة الإيجابية بين الطلاب، وقد أشار زيتون وآخرون (٢٠٠٣، ص٢٢٥) أن أهمية التعلم التعاوني تتمثل في التالي:

١. يساعد المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه مما يجعله أكثر اندماجًا في الموقف التعليمي وينعكس ذلك على تحصيله.

٢. ينمي لدى المتعلم مهارات التفكير العلمي حيث يقضي المتعلمون الوقت في تركيب ودمج المدركات والمفاهيم.

٣. يزيد من شعور المتعلم بالرضا عن الخبرة التعليمية التي حصل عليها، وتنمو لديه اتجاهات إيجابية نحو بقية زملائه.

ويتسم التعلم التعاوني بعدد من الخصائص والمميزات، ومنها ما ذكره الطناوي (٢٠٠٢، ص٨٤- ٨٥)، فيما يلي:

١- يعمل الطلاب متعاونين في فرق أو مجموعات صغيرة لإتقان المحتوى.

٢- تتكون الفرق أو المجموعات من مستويات مختلفة من الطلاب غير متجانسين.

٣- يساعد الطلاب على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة.

٤- ينمي القدرة الإبداعية لدى الطلاب، كما ينمي القدرة على حل المشكلات.

٥- يقلل من جهد المعلم في متابعة وعلاج الطالب الضعيف.

٦- يقلل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على الطالب.

٧- يسمح بمساعدة الطلاب بعضهم بعضًا حيث إن التعلم من الأقران يبقى أثره مدة أطول.

٨- يتيح للطلاب فرصة للمناقشة، والحوار، واعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه.

٩- يهتم بالنواحي الاجتماعية لنمو المتعلم مثل: القدرة على الحوار، وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية.

١٠- يزيد من التحصيل الدراسي، وينقص الفجوة التحصيلية بين الطلاب المتفوقين وضعاف التحصيل.

الدراسات السابقة:

أجرى المواجدة (٢٠١٠م)، دراسة بعنوان "**دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية في حوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن**".

زهدفت إلى الكشف عن دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي في نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن، وقد أظهرت النتائج عدم تضمين كتب الثقافة الإسلامية المدرسية للمرحلة الثانوية في الأردن الكثير من مبادئ الحوار

والتسامح وتدني الاهتمام ببعض المبادئ الآخرى مع عدم اتباع نظام معين وعدم مراعاة الشمول والتكامل والتوازن.

وفي دراسة كنعان (٢٠٠٩): **بعنوان: (دور المناهج التربوية في تعزيز السلام)**، والتي هدفت إلى التعرف على دور المناهج التربوية في تعزيز السلام ونبذ العنف، وكذلك التعرف على وسائل وأساليب تنمية مفاهيم السلام في المناهج الدراسية، وكذلك توضيح مداخل تحقيق ثقافة السلام في المناهج الدراسية، وتوصل الباحث إلى عددًا من النتائج والتوصيات التي تساهم في تحقيق ثقافة السلام في المناهج الدراسية، ومنها ما يلي:

١-المراجعة الشاملة للمناهج الدراسية بمختلف مراحلها من قبل لجان نوعية متخصصة لها خبرة تحليلية نقدية في مجالاتها؛ للوقوف على الثغرات الحقيقية وطبيعة العوائق التي تحول دون تحقيق أهداف التربية من أجل السلام من خلال المناهج، وإعادة تصميم المناهج وصياغتها على نحو يكفل تحقيق هذه الأهداف.

٢- التركيز على الأنشطة اللاصفية التعليمية للمناهج وذلك انطلاقًا من أن قيم السلام يمكن ترسيخها عند التلاميذ عبر أنشطة متنوعة توجد في المؤسسة التعليمية بشكل اعتيادي وتقترحها المناهج الدراسية.

٣- الربط بين المضمون النظري للمناهج الدراسية وبين تطبيقاتها العملية، انطلاقًا من أن ثقافة السلام تنمو أساسًا من خلال الممارسة؛ لذلك لا بد من أن تنعكس المعارف المقدمة من خلال المناهج الدراسية على الممارسات التربوية المختلفة داخل المؤسسة التعليمية على نحو يتجاوز الحدود المعرفية، ويعمل على دعم سلوكيات إيجابية تستمر مع الطلبة وتنعكس في تفاعلهم مع مجتمعهم والمجتمع العالمي.

٤- التوعية بأن تنمية ثقافة السلام عملية شاملة ومسؤولية جماعية، تمتد من إدارة المؤسسات التعليمية وهيئات تدريسها ومحتوى مناهجها الدراسية، عبر إثراء أنشطتها العلمية والأدبية والاجتماعية والفنية، وصولًا إلى مشاركة البيئة المحلية للمؤسسات التعليمية.

٥- إدراج فكرة التربية من أجل لسلام في كافة المواد الدراسية والمراجع التعليمية من رياض الأطفال حتى الجامعة، والتأكيد على أن نشر ثقافة السلام لا يمكن أن يتم من خلال مادة معرفية بعينها أو أن يركز على مرحلة عمرية دون غيرها.

كما أن دراسة محمد، (٢٠٠٨)، بعنوان: (دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر)، والتي هدفت إلى إبراز التعايش والتسامح من خلال الحوار البناء بين أبناء المجتمع من المنظور التربوي، وتأكيد دور التربية في مواجهة التعصب والتطرف الفكري والعقائدي، والتعرف على مفهوم الحوار مع الآخر وأهدافه وأساليبه وضوابطه، و على دور الأسرة والمدرسة في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر، كما هدفت الى تقديم تصور مقترح لبعض سبل التربية في تفعيل ثقافة الحوار مع الآخر. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

١- أن التربية عملية اجتماعية تؤكد ثقافة الاختلاف بين الأفراد والمجتمعات، وتدعوا إلى الحوار مع الآخر لصالح المجتمع الإنساني.

٢- أن للتربية دورًا بارزًا ومؤثرًا في مواجهة ثقافة الاختلاف السلبي الذي يتمخض عنه النزاعات والصراعات وموجهات العنف والتطرف.

٣- أن الوعي بمفهوم الديمقراطية والحوار يمكن أن يكون مدخلًا فعالًا لتنمية ثقافة الحوار مع الآخر واحترامه والتعايش معه في إطار التعددية الثقافية.

٤- في المدرسة مجالات عديدة يمكن أن تساهم في تدعيم ثقافة الحوار لدى التلاميذ وتتجاوز هذه المجالات حدود الفصل الدراسي والمقررات الدراسية.

٥- التربية الحوارية مطلب ضروري لكل أفراد المجتمع، في ظل تفاقم الصراع بين مختلف الفئات والطوائف في النزاعات التي لا يكاد يخلو منها مجتمع إنساني في الحوار الثقافي والحضاري والديني مطلب إنساني من أجل التعايش السلمي.

وفي دراسة الصائغ (١٤٢٧هـ)، بعنوان "**دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية**" دراسة ميدانية على مدينة الرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه وذلك من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الثانوية وإلى التعرف على معوقات قيام المعلم بذلك الدور، وإلى مدى الاختلاف في وجهات نظر المعلمين حول قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومعوقات قيامه بهذا الدور وفق متغيرات الدراسة (التخصص، نوع المؤهل، سنوات الخبرة)، كما هدفت إلى الكشف

عن اختلاف وجهات نظر كل من المعلمين والمديرين حول مدى قيام معلم المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و الاستبانة كأداة لدراسته، ومن أبرز النتائج ما يلي:

١- حصلت جميع عبارات محاور الاستبانة المتعلقة باستجابات المعلمين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض على درجات موافقة (كبيرة جدًا أو كبيرة)، أي أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يرون أن المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كاف.

٢- حصلت عبارات الاستبانة المتعلقة باستجابات المديرين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض على درجات موافقة (كبيرة جدًا أو كبيرة أو متوسطة).

٣- لا توجد فروق بين استجابات المعلمين حول مدى قيام المعلم بدور في تنمية القيم الخلقية بحسب متغير التخصص والمؤهل التربوي.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول معوقات قيام المعلم بدوره فيث تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب بحسب متغير الخبرة.

٥- وجود فروق بين استجابات المعلمين والمديرين حول مدى قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية في جميع المحاور الخمسة لصالح المعلمين.

وفي دراسة (Cliver Harber 2004 **(بعنوان: "فعالية المدرسة والتعليم من أجل الديمقراطية واللاعنف"**

والتي قارنت بين مدرستين بالمرحلة الثانوية- إحداهما تقليدية واستبدادية سلطوية والأخرى ديمقراطية – من جهة تنمية اتجاهات مدنية. وأشار البحث إلى وجود اتجاهات ديمقراطية أقوى بين طلاب المدرسة الديمقراطية أكثر منه بين طلاب المدرسة التقليدية. كما أن طلاب المدرسة الديمقراطية كانوا مؤيدين أشد حماسة للمساواة العرقية بين الجنسين. وفي إفريقيا أيضا يوجد دليل على أن المدارس المنظمة بطريقة أكثر ديمقراطية لها تأثير على سلوك واتجاهات

الطلاب. ففي مقابلات شخصية أجراها الكاتب في مدرستين في تنزانيا مع مجالس طلابية، لاحظ كل من الطلاب وهيئة التدريس أن المشاركة ساعدت في تنمية الإحساس بالمسؤولية والثقة وفي حل المشكلات من خلال المناقشة والحوار وتنمية بيئة تتسم بمزيد من التعاون والألفة

وفي دراسة (kalian،2001) بعنوان: "مبررات تنمية ثقافة السلام لدى الطلاب".

وهدفت الدراسة إلى مراجعة كتاب الاتجاهات نحو التسامح والتعاون في أوضاع متعددة الثقافة في مدينة مليلا الأسبانية، وقد ذكرت أن الكتاب يقدم مساهمة كبيرة لبرامج المدرسة التي تفعل التسامح والتعاون لشموله على المنهج وعلى المقاييس التي صممها المؤلفان لتقدير أثر المنهاج في تطوير التعاون والتسامح الجنسي والإثني والجسمي والعمري بين الشباب في الفئات العمرية من (١٢-١٦) عامًا، وأشارت الدراسة إلى أن أفراد العينة كانوا في مستوى عالي من التعاون غير أنهم كانوا في مستوى أدنى من التسامح، وهو ما يشكل تبريرًا منطقيًا لتطوير المنهج من أجل تنمية التعاون والتسامح في غرفة الصف.

وأجرى Butroyed،R،&Somekh(B2001) دراسة بعنوان "دور المعلم في غرس القيم من خلال منهج عملي في المدارس العليا في انجلترا":

وهدفت إلى كشف العلاقات المتداخلة بين دور المعلم في تدريس القيم ومسئوليته في تدريس المناهج الموكلة له، وإعداد الطلاب لتقويم نظامي، وتحققت هذه الدراسة من (١٥) قيمة من قيم المعلم البريطاني وانتقالها إلى طلاب العلوم واللغات في الصف العاشر، وذلك بحصر وتحديد أثرها على خبرات هؤلاء الطلاب.

وأجريت مقابلات بين المعلمين والطلاب مصحوبة بملاحظات داخل الفصل، تم فيها اختبار موقفين للمتابعة، وينتمي هذين الموقفين للمادة المتعلقة، وإدارة الصف الدراسي، (أي سلوك الطالب وضبط المعلم للصف)، وقد أكد جميع المعلمين على أهمية القيم الأدائية، وكان معلمي اللغة الانجليزية أكثر احتمالًا من معلمي العلوم في الكشف عن قيم جوهرية، ومعلمي الطلاب المشاغبين دائمًا يلقون اللوم على القيم الأدائية للمادة المتعلمة.

وكان معلمو اللغة الانجليزية يقدمون قيمهم أثناء التدريس طالما أنها لم توضح كجزء أساسي في المادة، وفيما يختص بقيمة الاحترام فهو يرتبط بقوة شخصية المعلم.

وبما أن المعلمين لا يبدون أي اعتراض على ثقافة المجتمع المسيطرة نحو الاختبارات والمنهج المفروض عليهم، والطلاب الأقل نجاحًا في الناحية الأكاديمية فهم أكثر غربة من حيث القيم العلمية، وينظرون إلى القيم واللوائح المدرسية أكثر من القيم المشتركة كمؤثرات لعدم العدالة الاجتماعية.

كما أجرى (Ds &Martin،Andrews, 1995) دراسة بعنوان "تنمية القيم في المدارس الابتدائية" بمقاطعة تكساس:

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية القيم في المدارس الابتدائية من خلال التربية الوطنية والبيئية الصفية، ومهارات اتخاذ القرار، والقيم الديمقراطية، ومهارات التفكير، وتوضيح القيم التربوية، اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وتلخصت الدراسة في أن تحسين بيئة التعلم وتطوير مهارات التفكير واتخاذ القرار يتطلب من المربين اتخاذ مدخل القيم في التدريس، وهناك ثلاث طرق أساسية لتدريس القيم هي:

– مدخل الإنتاج وهذا المدخل يركز على المخرجات كقيم ثابتة أو قيم محورية.

– مدخل العملية وهي طريقة تستغل الصف الدراسي كسياق لتدريس وتوضيح القيم.

– المدخل المتكامل وهو مدخل ينجذب لكل من المدخلين الآخرين لخلق مجتمع أخلاقي، واستخدم هذا المدخل في بعض البلدان الأمريكية؛ لتعزيز القيم الاجتماعية والديمقراطية على سبيل المثال اتخاذ القرار، الحرية مع المسؤولية، العدل وغيرها

وشملت العينة (٦٠) طالبًا من الصف الخامس وزعت على الأنشطة التالية: صف دراسي روتيني. مجموعة نقاش صحف، مجموعات تعليمية، حلقات أدبية، قراءة بصوت مرتفع، مشروعات بحث عملية، مشروعات مجتمع مدرسي.

وتوصلت الدراسة إلى أن مختلف الأنشطة تعمل على تنمية القيم لدى الطلاب في المدارس الابتدائية.

وفي دراسة ((Higgins- Ann, 1995، بعنوان "التدريس كنشاط أخلاقي: الاستماع إلى المعلمين في كل من روسيا وأمريكا"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى القيم التي يرغب المعلمون بنقلها إلى طلابهم في المدارس الثانوية في كل من روسيا والولايات المتحدة، وأيضًا التعرف إلى الممارسات التي يستخدمها المعلمون في غرس القيم الأخلاقية لدى طلابهم. حيث استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المقارن.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك اختلافًا بين المعلمين الروس و الأمريكان في التوجيه القيمي حيث أن المعلمين الروس يركزون على غرس قيمة حب الوطن و الولاء للمجتمع بينما يركز الأمريكان على غرس القيم الذاتية و استقلال الشخصية، وأن المعلمين الأمريكان أكثر تفهمًا لحل المشاكل التي تواجه الطلبة من المعلمين الروس حيث أن الروس يعتبرون أنفسهم نماذج مثالية يجب أن يقتدي بها الطلاب.

وتناول (Ennis- Catherine, 1994) في دراسته التي بعنوان " **التوجهات القيمية للمدرسين في المدارس الثانوية المدنية .أهداف اجتماعية للتعليم**" فحص الخطة المقترحة والمقررات التعليمية لأحد عشر مدرس تربية بدنية؛ لتحديد أهدافهم التي تركز على القيم الاجتماعية، والتعرف على مدى استيعاب المدرسين لخلفية الطلاب وعلاقة المحتوى الأكاديمي بحافزية الطلاب.

استخدم الباحث في دراسته المنهج المقارن. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة الى ضرورة التركيز على المسئولية الاجتماعية داخل تصنيفات التعليم في العمل مع الآخرين وعلى الفهم والاحترام والمسئولية تجاه الآخرين، كما تؤكد الدراسة أن المدرسين يؤكدون على التنافر بين الحاجة لتعليم الأهداف الأكاديمية والحاجة إلى تعليم مهارات تتعلق بالمسئولية الاجتماعية.

منهج الدراسة:

تماشيًا مع طبيعة الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وهو المنهج الذي لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية العامة الحكومية النهارية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٥١٠٤٤) طالب. و(٣٥٦٤) معلمًا. (إدارة التربية والتعليم بالرياض، ١٤٣٤هـ).

عينة الدراسة:

نظرًا لكبر حجم المجتمع واتساع الرقعة الجغرافية لمدينة الرياض، مما يتعذر تطبيق الدراسة على المجتمع بالكامل فقد اعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية العنقودية، ولاتساع الرقعة الجغرافية لمدينة الرياض تم تقسيمها جغرافيًا إلى عدد من المكاتب الإشرافية بلغ عددها (١٢) مكتب إشراف، وتم تحديد مدرستين من كل مكتب إشراف بواقع ٢٥ طالب من كل مدرسة، بحيث تكون العينة الكلية والتي طبقت عليها أداة الدراسة هي (٦٠٠) طالبًا، ويمثلون ١% من مجتمع الطلاب، وبواقع (١٥) معلم من كل مدرسة، بحيث تكون العينة الكلية للمعلمين (٣٦٠) معلمًا، وتمثل ١٠% من مجتمع المعلمين، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة:

أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وعليه فقد قام الباحث بتصميم استبانة الدراسة لتحقيق أهدافها والحصول على البيانات اللازمة للدراسة، واعتمد الباحث على بعض الأدبيات المتوفرة لبناء الأداة، ومنها وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية والدراسات السابقة، واشتملت الاستبانة على (٤٩) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور تقيس متغيرات الدراسة وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائيًا على النحو الآتي: (دائمًا (٥) درجات . غالبًا (٤) درجات . أحيانًا (٣) درجات . نادرًا (درجتان) . أبدًا (درجة واحدة). وقد تبنى الباحث في إعداد المحاور الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال.

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

أولًا: الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق الأداة تم استخدام طريقة صدق المحتوى والتي تم من خلالها عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد المختصين والمحكمين لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة الأداء لموضوع وأهداف الدراسة الحالية، وبلغ عدد المحكمين (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. انظر الملحق رقم (٣)

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له. وتراوحت بين (٠.٧٧٩٠.٧٢٥، ٠.٩٠٩).

ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات لمفردات محاور الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وتراوحت بين (٠.٨٩٣، ٠.٩٤٩)، وبلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور الدراسة ٠.٩٧١، وهي قيم معاملات مرتفعة تدل على صلاحية الأداة للتطبيق الميداني.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بإستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وتم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

١.التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢. المتوسط الحسابي "Mean"وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٣. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤. تم إستخدام (ت) للعينات المستقلة للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة بإختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى فئتين.

٥. تم إستخدام (تحليل التباين الأحادي) (One Way Anova) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة بإختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٦. تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، لقياس صدق أداة الدراسة.

٧. تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية:

إجابة السؤال الأول ونصه: ما دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض؟

أولًا: بالنسبة لقيمة الحوار:

أ/ من وجهة نظر الطلاب:

جدول رقم (١)

إجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور المعلم في نشر ثقافة الحوار لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم البند	العبارة	درجة الموافقة										لم يحدد	المتوسطات الحسابية	المتوسطات الحسابية	الترتيب
		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
10	حثكم على عدم مقاطعة الطرف الآخر أثناء الحوار.	٢١٩	٣٦.٥	٩٢	١٥.٣	٩٧	١٦.٢	٧٧	١٢.٨	٩١	١٥.٢	24	3.47	0.922	١
6	التأكيد على احترامكم وتقديركم للطرف الآخر أثناء الحوار.	١٨١	٣٠.٢	١١٨	١٩.٧	١١٦	١٩.٣	٩١	١٥.٢	٧٣	١٢.٢	21	3.42	1.055	٢
2	غرس مبدأ تقبل الرأي والرأي الآخر لديكم.	١٥٤	٢٥.٧	١٢٤	٢٠.٧	١٢٥	٢٠.٨	١١٢	١٨.٧	٦٨	١١.٣	17	3.32	0.856	٣
1	تعزيز الموضوعية لديكم في الحوار وعدم التعصب للرأي.	١٤٩	٢٤.٨	١٢٥	٢٠.٨	١٢٦	٢١	٩٦	١٦	٥٨	١٤.٢	46	3.27	0.979	٤
7	تنمية الرغبة لديكم في الوصول الى الحق من خلال الحوار.	١٦٤	٢٧.٣	١٠٨	١٨	١١٨	١٩.٧	٨٧	١٤.٥	١٠٣	١٧.٢	20	3.25	0.929	٥
3	إتاحة الفرصة لكم للتعبير عن رأيكم.	١٤٧	٢٤.٥	١١٤	١٩	١٣٤	٢٢.٣	٩٦	١٦	٩٤	١٥.٧	15	3.21	1.011	٦
8	تنمية حرصكم على تبادل الآراء مع زملائكم.	١٢٩	٢١.٥	١٠١	١٦.٨	١٤٠	٢٣.٣	١٢١	٢٠.٢	٨٥	١٤.٢	24	3.12	0.675	٧
11	يوضح لكم أهمية الحوار في حل الخلاف.	١١٨	١٩.٧	١٠٥	١٧.٥	١٦٧	٢٧.٨	٧٧	١٢.٨	١٠٨	١٨	25	3.08	0.978	٨
9	مناقشة بعض القضايا المدرسية معكم.	١٤٠	٢٣.٣	٩٦	١٦	١٠٦	١٧.٧	١١٥	١٩.٢	١٢٦	٢١	17	3.02	0.763	٩
5	تنمية مهارة حسن الاستماع لديكم.	١٠٩	١٨.٢	١١٨	١٩.٧	١١٩	١٩.٨	١٠٨	١٨	١٣٠	٢١.٧	16	2.95	1.036	١٠
12	تعويدكم على استخدام الأدلة والبراهين أثناء الحوار	١٢١	٢٠.٢	٩٥	١٥.٨	٩٢	١٥.٣	١٢١	٢٠.٢	١٥٣	٢٥.٥	18	2.85	0.946	١١
14	تعويدكم على مناقشة الأفكار أثناء	١٠٩	١٨.٢	٩١	١٥.٢	١١٠	١٨.٣	١٢١	٢٠.٢	١٥٠	٢٥	19	2.81	1.075	١٢

رقم البند	العبارة	درجة الموافقة										لم يحدد	المتوسطات الحسابية	المتوسطات الحسابية	الترتيب
		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	الحوار دون تجريح للطرف المحاور.														
4	تكوين حلقات نقاش داخل قاعة الدرس.	١٠١	١٦.٨	٩٣	١٥.٥	١١٣	١٨.٨	١٢٤	٢٠.٧	١٤٩	٢٤.٨	20	2.78	0.914	١٣
13	تشجيعكم لاحترام الرأي المخالف أثناء الحوار.	٩٥	١٥.٨	٨١	١٣.٥	١٥١	٢٥.٢	١٠٨	١٨	١٤٩	٢٤.٨	16	2.77	1.003	١٤
	المتوسط العام												٣.٠٩	٠.٩٣٨	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول السابق أن الطلاب يرون أن المعلم يقوم أحيانًا بدوره نحو نشر ثقافة الحوار، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣.٠٩ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تبدأ من (٢.٦١ إلى ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أحيانًا) في أداة الدراسة.

ب/ من وجهة نظر المعلمين:

جدول رقم (٢)

إجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور المعلم في نشر ثقافة الحوار لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم البند	العبارة	درجة الموافقة										لم يحدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
6	التأكيد على احترامهم وتقديرهم للطرف الآخر أثناء الحوار.	١٦٥	٤٥.٨	١٢٥	٣٤.٧	٦٥	١٨.١	٥	١٠٤			0	4.25	0.796	١
2	غرس مبدأ تقبل الرأي والرأي الآخر لديهم.	١٣٦	٣٧.٨	١٤٨	٤١.١	٦٤	١٧.٨	٦	١.٧			6	4.17	0.778	٢
3	إتاحة الفرصة لهم للتعبير	١٣٢	٣٦.٧	١٦٠	٤٤.٤	٦٢	١٧.٢	٦	١.٧			0	4.16	0.762	٣

رقم البند	العبارة	درجة الموافقة										لم يحدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	عن رأيهم.														
5	تنمية مهارة حسن الاستماع لديهم.	١٠٧	٢٩.٧	١٨٦	٥١.٧	٦٤	١٧.٨					3	4.12	0.682	٤
1	تعزيز الموضوعية لديهم في الحوار وعدم التعصب للرأي.	١٣٦	٣٧.٨	١٣٧	٣٨.١	٧٩	٢١.٩	٨	٢.٢			0	4.11	0.822	٥
8	تنمية حرصهم على تبادل الآراء مع زملائهم.	٩٩	٢٧.٥	١٧٧	٤٩.٢	٧٩	٢١.٩	٥	١.٤			0	4.03	0.742	٦
10	حثهم على عدم مقاطعة الطرف الآخر أثناء الحوار.	١٣٩	٣٨.٦	١١٣	٣١.٤	٨١	٢٢.٥	١٩	٥.٣			8	4.00	1.055	٧
13	تشجيعهم لاحترام الرأي المخالف أثناء الحوار.	١٢٣	٣٤.٢	١٣٨	٣٨.٣	٨٣	٢٣.١	٨	٢.٢	٨	٢.٢	0	4.00	0.929	٨
14	تعويدهم على مناقشة الأفكار أثناء الحوار دون تجريح للطرف المحاور.	١٣٤	٣٧.٢	١٢٨	٣٥.٦	٥٣	١٤.٧	٣٧	١٠.٣	٣	٠.٨	5	3.99	1.011	٩
11	يوضح لهم أهمية الحوار في حل الخلاف.	١٠٨	٣٠	١٤٤	٤٠	٩٢	٢٥.٦	١٦	٤.٤			0	3.96	0.856	١٠
12	تعويدهم على استخدام الأدلة والبراهين أثناء الحوار	١١٩	٢٣.١	١٤٤	٤٠	٥٩	١٦.٤	٣٥	٩.٧	٣	٠.٨	0	3.95	0.979	١١
7	تنمية الرغبة لديهم في الوصول الى الحق من خلال الحوار.	١١١	٣٠.٨	١٣٠	٣٦.١	١٠٠	٢٧.٨	١٦	٤.٤			3	3.94	0.877	١٢
4	تكوين حلقات نقاش داخل قاعة الدرس.	٨٧	٢٤.٢	١١٤	٣١.٧	١٣٢	٣٦.٧	٢٢	٦.١	٥	١.٤	0	3.71	0.947	١٣
9	مناقشة بعض القضايا المدرسية معهم.	٦٥	١٨.١	١٢٤	٣٤.٤	١٢٧	٣٥.٣	٤٤	١٢.٢			0	3.58	0.922	١٤
	المتوسط العام												٤.٠٠	٠.٨٦٩	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يرون أن المعلم غالبًا يقوم بدوره نحو نشر ثقافة الحوار حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة الحوار (٤.٠٠ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (غالبًا) في أداة الدراسة.

مناقشة النتائج:

من خلال استعراض استجابات عينة الدراسة من الطلاب والمعلمين تبين أن هناك تباينًا في استجاباتهم، إذ بلغ متوسط محور دور المعلم في نشر ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظرهم إلى (٣.٠٩)، وهذا يشير إلى قيام المعلمين بدورهم أحيانًا نحو نشر ثقافة الحوار لدى الطلاب، بينما بلغ متوسط محور دور المعلم في نشر ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين إلى (٤.٠٠)، وهذا يشير إلى قيام المعلمين بدورهم غالبًا نحو نشر ثقافة الحوار لدى الطلاب.

ومن جهة أخرى يرى الباحث أن نتائج الدراسة تتفق مع دراسة Cliver Harber والتي أشارت إلى وجود اتجاهات ديمقراطية أقوى بين طلاب المدرسة الديمقراطية أكثر منه بين طلاب المدرسة التقليدية.

وفيما يختص بضعف الدور الذي يقوم به المعلم نحو تنمية ثقافة الحوار بين الطلاب في بعض جوانب محور ثقافة الحوار وهي (تكوين حلقات نقاش داخل قاعة الدرس، وتشجيعهم لاحترام الرأي المخالف أثناء الحوار من وجهة نظر الطلاب)، فقد اتفقت هذه الدراسة مع ما ذكره (الهاشمي، ٢٠٠٤م: ١٣٢) أن تعليم الحوار وتعزيز ثقافته من خلال المواد الدراسية لا يتم وفق الأسس التربوية الصحيحة ولا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة وأنه يهمل في أحيان كثيرة ظنًا بأنه لا توجد حاجة إليه وتدريب المتعلم عليه، فأكثر المعلمين لا يعطون المتعلم فرصة التعبير عن رأيه والمشاركة والحوار إذ يجعلونه في كثير من المواقف مجرد متلقي ومستقبل سلبي لا في موقف فاعل ومتفاعل نشط وإيجابي.

ومن الجدير بالذكر أن تخلي المعلم عن القيام بدوره نحو تنمية مفاهيم الحوار لدى الطلاب يولد الكثير من السلوكيات الغير مرغوب فيها لدى الطلاب، حيث أوضحت دراسة (المعرفة، ٢٠٠٣م: ٦٤) أن ٣٩.٨% من الطلاب يرون أن معلميهم لا يرحبون بطرح آرائهم وأن٦٧%من الطلاب يجدون فرصة للتعبير عن آرائهم خارج المدرسة أكثر من داخلها وأن كثيرًا من القضايا لا يستطيعون طرحها على المعلم أو المرشد الطلابي وأن ٤٠% منهم لا يجدون في

النشاطات المدرسية فرصة لتقديم آرائهم والتعبير عنها وأن ٣٦% منهم يؤكد أن مقررات اللغة العربية والآداب والعلوم الشرعية لا تساعد على تعلم الحوار والتعبير عن الرأي.

كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة محمد، ٢٠٠٣م، التي توصلت إلى أن التربية عملية اجتماعية تؤكد ثقافة الاختلاف بين الأفراد والمجتمعات، وتدعوا إلى الحوار مع الآخر لصالح المجتمع الإنساني، كما أن للتربية دورًا بارزًا ومؤثرًا في مواجهة ثقافة الاختلاف السلبي الذي يتمخض عنه النزاعات والصراعات وموجهات العنف والتطرف، وأن الوعي بمفهوم الديمقراطية والحوار يمكن أن يكون مدخلًا فعالًا لتنمية ثقافة الحوار مع الآخر واحترامه والتعايش معه في إطار التعددية الثقافية.

ثانيًا: بالنسبة لقيمة التسامح.

أ/ من وجهة نظر الطلاب:

جدول رقم (٣)

إجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور المعلم في نشر ثقافة التسامح لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم البند	العبارة	درجة الموافقة										لم يحدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
4	تشجيعكم على تقبل نصائح أهل الخبرة والصلاح.	٢٢٨	٣٨	١٣٤	٢٢.٣	١٤٢	٢٣.٧	٤٩	٨.٢	٤١	٦.٨	6	3.77	1.285	١
1	حثكم على احترام كبار السن وتوقيركم.	٢٠٨	٣٤.٧	١٠٧	١٧.٨	١٧١	٢٨.٥	٥٩	٩.٨	٥١	٨.٥	4	3.61	2.241	٢
8	غرس قيمة احترام حقوق الغير لديكم.	٢٠٢	٣٣.٧	١١٧	١٩.٥	١٣٩	٢٣.٢	٧٦	١٢.٧	٥٤	٩	12	3.57	1.283	٣
10	السعي نحو إفشاء السلام بين الناس.	٢١٨	٣٦.٣	١١٦	١٩.٣	١٠٩	١٨.٢	٥٧	١٢.٥	٧٣	١٢.٢	27	3.56	1.235	٤
11	السعي في الإصلاح بين المتخاصمين.	١٧٧	٢٩.٥	١٣٨	٢٣	١١٧	١٩.٥	٨٤	١٤	٥٦	٩.٣	28	3.52	1.397	٥
6	تذكيركم بأهمية التواضع مع الغير.	١٨٢	٣٠.٣	١١٤	١٩	١٤٠	٢٣.٣	٨٣	١٣.٨	٦٤	١٠.٧	17	3.46	1.349	٦
14	ترغيبكم في التسامح من خلال	١٦٠	٢٦.٧	١١٩	١٩.٨	١٣٨	٢٣	٨٠	١٣.٣	٨١	١٣.٥	22	3.34	1.360	٧

رقم البند	العبارة	درجة الموافقة										لم يحدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	النصوص القرآنية.														
16	تحذيركم في الابتعاد عن أسباب العنف.	١٦٠	٢٦.٧	١٠٢	١٧	١٦٣	٢٧.٢	٨٨	١٤.٧	٨٦	١٤.٣	1	3.27	1.321	٨
15	تشجيعكم على تعويد النفس على مقابلة الإساءة بالإحسان.	١٣٢	٢٢	١٠٠	١٦.٧	١٢٧	٢١.٢	١٠٥	١٧.٥	٩٢	١٥.٣	44	3.25	1.470	٩
12	تعزيز مبدأ لين الجانب عند التعامل مع زملائكم.	١٣٢	٢٢	١٣٢	٢٢	١٤٢	٢٣.٧	٩٤	١٥.٧	٩٢	١٥.٣	8	3.20	1.408	١٠
3	تعويدكم على حسن الظن بزملائكم.	١٠٧	١٧.٨	١٥٠	٢٥	١٥٩	٢٦.٥	١٠٠	١٦.٧	٨٠	١٣.٣	4	3.17	1.324	١١
2	تذكيركم بفضل احترام أصدقاء الوالدين.	١٣٥	٢٢.٥	٨٨	١٤.٧	١١١	١٨.٥	١٤٩	٢٤.٨	١١١	١٨.٥	6	3.05	1.363	١٢
7	حثكم في عدم التسرع في الحكم على زملائكم.	١١٥	١٩.٢	٩٩	١٦.٥	١٥٠	٢٥	١٢٤	٢٠.٧	١٠١	١٦.٨	11	3.01	1.460	١٣
5	تشجيعكم على تقبل النقد الموضوعي الهادف.	١١٥	١٩.٢	٦٣	١٠.٥	١٤٥	٢٤.٥	١٣٩	٢٣.٢	١٢٣	٢٠.٥	15	2.84	1.378	١٤
13	حثكم على نبذ الحقد والكراهية.	٩١	١٥.١٢	٥٨	١٤.٢	١٣٣	٢٢.٢	٧٧	١٢.٨	١٩٥	٣٢.٥	46	2.66	1.430	١٥
9	حثكم على التضحية من أجل زملائكم.	٩٣	١٥.٥	٥٥	٩.٢	٩٨	١٦.٣	١١٤	١٩	٢٢٥	٣٧.٥	15	2.45	1.375	١٦
	المتوسط العام												٣.٢٣	١.٣٥٨	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من الطلاب يرون أن المعلم أحيانًا يقوم بدوره نحو نشر ثقافة التسامح، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة التسامح (٣.٢٣ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تبدأ من (٢.٦١ إلى ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أحيانًا) في أداة الدراسة.

ب/ من وجهة المعلمين:

جدول رقم (٤)

إجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور المعلم في نشر ثقافة التسامح لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم البند	العبارة	درجة الموافقة										لم يحدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
1	حثهم على احترام كبار السن وتوقيرهم.	٢٥٩	٧١.٩	٧١	١٩.٧	٣٠	٨.٣					0	4.64	1.353	١
8	غرس قيمة احترام حقوق الغير لديهم.	٢٠٨	٥٧.٨	٨٨	٢٤.٤	٥٣	١٤.٧	٦	١.٧			5	4.40	1.402	٢
10	السعي نحو إفشاء السلام بين الناس.	٢٠٩	٥٨.١	٨٤	٢٣.٣	٤٣	١١.٩	١٦	٤.٤			8	4.38	1.433	٣
4	تشجيعهم على تقبل نصائح أهل الخبرة والصلاح.	١٩٢	٥٣.٣	١١٢	٣١.٣	٥٣	١٤.٧					3	4.37	1.423	٤
6	تذكيرهم بأهمية التواضع مع الغير.	١٩٧	٥٤.٧	١٠٤	٢٨.٩	٤٨	١٣.٣	١١	٣.١			0	4.35	1.394	٥
14	ترغيبهم في التسامح من خلال النصوص القرآنية.	١٨٧	٥١.٩	٩٣	٢٥.٨	٦٦	١٨.٣	١٤	٣.٩			0	4.26	1.456	٦
13	حثهم على نبذ الحقد والكراهية.	١٧٥	٤٨.٦	٩٧	٢٦.٩	٧٤	٢٠.٦	٩	٢.٥			5	4.23	1.364	٧
12	تعزيز مبدأ لين الجانب عند التعامل مع زملائهم.	١٤٩	٤١.٤	١٣٨	٣٨.٣	٦٤	١٧.٨	٩	٢.٥			0	4.19	1.480	٨
7	حثهم في عدم التسرع في الحكم على زملائهم.	١٣٥	٣٧.٥	١٥٥	٤٣.١	٥٤	١٥	١١	٣.١			5	4.17	1.493	٩
3	تعويدهم على حسن الظن بزملائهم.	١٥٩	٤٤.٢	١٢١	٣٣.٦	٥٣	١٤.٧	٢٧	٧.٥			0	4.14	1.373	١٠
16	تحذيرهم في الابتعاد عن أسباب العنف.	١٤٢	٣٩.٤	١٤٢	٣٩.٤	٥١	١٤.٢	١٩	٥.٣	٦	١.٧	0	4.10	1.495	١١
2	تذكيرهم بفضل احترام أصدقاء الوالدين.	١٧١	٤٧.٥	٨٠	٢٢.٢	٧٧	٢١.٤	٢٩	٨.١	٣	٠.٨	0	4.08	1.395	١٢
11	السعي في الإصلاح بين المتخاصمين.			١٤٥	٤٠.٣	٩٦	٢٦.٧	٨٥	٢٣.٦			34	4.05	1.353	١٣
5	تشجيعهم على تقبل النقد الموضوعي الهادف.	١١٥	٣١.٩	١٣٨	٣٨.٣	٩٩	٢٧.٥	٥	١.٤	٣	٠.٨	0	3.99	1.402	١٤
15	تشجيعهم على تعويد النفس على مقابلة الإساءة بالإحسان.	١٤٤	٤٠	٩٢	٢٥.٦	٩٤	٢٦.١	٢٧	٧.٥	٣	٠.٨	0	3.96	1.433	١٥
9	حثهم على التضحية من أجل زملائهم.	١٠٠	٢٧.٨	١١٣	٣١.٤	٩٧	٢٦.٩	٣٧	١.٣	٥	١.٤	8	3.76	1.423	١٦
	المتوسط العام												4.19	١.٤١٧	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يرون أن المعلم غالبًا يقوم بدوره نحو نشر ثقافة التسامح، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة التسامح (٤.١٩ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تبدأ من (٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (غالبًا) في أداة الدراسة.

مناقشة النتائج:

من خلال استعراض استجابات عينة الدراسة من الطلاب والمعلمين تبين أن هناك تباينًا في استجاباتهم، إذ بلغ متوسط محور دور المعلم في نشر ثقافة التسامح لدى الطلاب من وجهة نظرهم إلى (٣.٢٣)، وهذا يشير إلى قيام المعلمين بدورهم أحيانًا نحو نشر ثقافة التسامح لدى الطلاب، بينما بلغ متوسط محور دور المعلم في نشر ثقافة التسامح لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين إلى (٤.١٩)، وهذا يشير إلى قيام المعلمين بدورهم غالبًا نحو نشر ثقافة التسامح لدى الطلاب.

ومن جهة أخرى يرى الباحث أن نتائج الدراسة تتفق مع الكثير من الدراسات التي أجريت حول أهمية دور المعلم في نشر ثقافة التسامح بين الطلاب، ومنها توصيات المؤتمر الدولي للتربية (٢٠٠١م) الذي دعا إلى تكييف المناهج الدراسية، وتحديث مضامينها لتراعي التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتركيز على حقوق الإنسان، ونشر ثقافة التسامح، وتشجيع التفاهم الدولي على أنه وسيلة أساسية للتعايش المشترك من أجل بناء الحضارة الإنسانية العالمية.

كما تدعم نتائج هذه الدراسة ما ذهبت إليه سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التي تحث على نشر ثقافة التسامح أكثر من غيره في الكثير من الدول، كما أن الشريعة الإسلامية بمبادئها السمحة تحث على التسامح، وهو ما يتوافق مع إعلان الأمم المتحدة حول مبادئ التسامح (١٩٩٥: ٣) التي أقرت أن التعليم ضرورة ملحة، ويجب أن تقاوم العوامل المؤدية إلى الخوف واستبعاد الآخرين ومساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم على استقلال التفكير والرأي وعلى السياسات والبرامج التعليمية، والمناهج الدراسية ومحتوى الكتب المدرسية أن تسهم وتساعد وتعزز التسامح والتفاهم والتضامن بين الأفراد والشعوب والأمم.

كما تدعم هذه النتيجة منظومة الأهداف العامة للتربية التي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم في ضوء مبادئ الإسلام دين السلام والمحبة والتسامح، بما فيه من تعاون وتكافل وتراحم ومروءة ونجدة وترفع عن الانحرافات، والثقافة المعاصرة التي تتنامى فيها الدعوة إلى السلام، ونبذ الحروب والصراعات وتأكيد الإخاء الإنساني وتوفير حقوق الإنسان وتجاوز دعوات التمييز والعنصرية وتعزيز مجالات التعاون والتواصل بين الأمم والشعوب. (الهارون، ١٩٩٦م، ص٩).

ثالثًا: بالنسبة لقيمة التعاون.

أ/ من وجهة نظر الطلاب:

جدول رقم (٥)

إجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور المعلم في نشر ثقافة التعاون لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم البند	العبارة	درجة الموافقة								لم يحدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
1	حثكم على مساعدة زملائكم	٢٢١	٣٦.٨	١٢٠	٢٠	٨٦	١٤.٣	٦١	١٠.٢	٨٨	١٤.٧	24	3.56	1.476	١
2	ترغيبكم في مشاركة الوالدين والإخوة في أعمال المنزل.	٢١٧	٣٦.٢	١٠٦	١٧.٧	٩٨	١٦.٣	٦٢	١٠.٣	٩٢	١٥.٣	25	3.51	1.477	٢
3	تنمية حب العمل الجماعي لديكم.	١٧٥	٢٩.٢	١٢١	٢٠.٢	١١٨	١٩.٧	٨٨	١٤.٧	٧٣	١٢.٢	25	3.41	1.417	٣
9	حثكم على رد الحقوق إلى أصحابها.	١٨٤	٣٠.٧	٩٨	١٦.٣	١٢٣	٢٠.٥	٩٠	١٥	٧٧	١٢.٨	28	3.39	1.457	٤
12	توجيهكم بضرورة التراحم والتعاطف بين أفراد المجتمع.	١٨٥	٣٠.٨	٨٩	١٤.٨	١٣٥	٢٢.٥	٩٣	١٥.٥	٧٢	١٢	26	3.39	1.452	٤م
11	تشجيعكم على مناصرة المظلوم.	١٨٩	٣١.٥	٨٤	١٤	١٣٠	٢١.٧	٧٩	١٣.٢	٨٩	١٤.٨	29	3.36	1.401	٥
16	حثكم على المبادرة في أعمال الخير.	١٧٧	٢٩.٥	٨٢	١٣.٧	١١٥	١٩.٢	٩٨	١٦.٣	٩٥	١٥.٨	33	3.26	1.468	٦
15	تذكيركم بفضل إماطة الأذى عن الطريق.	١٤٧	٢٤.٥	٨٦	١٤.٣	١٤٠	٢٣.٣	١٠٨	١٨	٨٧	١٤.٥	32	3.17	1.497	٧
14	تنمية حب المشاركة مع زملائكم في الأعمال التطوعية.	١٥٣	٢٥.٥	١٠٤	١٧.٣	١٠٣	١٧.٢	٩٠	١٥	١٢٠	٢٠	30	3.14	1.401	٨
10	تعزيز قيمة الوفاء لديكم.	١٤٦	٢٤.٣	٩٩	١٦.٥	١٠٧	١٧.٨	١١٠	١٨.٣	١٠٤	١٧.٣	34	3.13	1.474	٩
8	توجيهكم بضرورة	١٤٣	٢٣.٨	٨٤	١٤	١١٩	١٩.٨	١٠٤	١٧.٣	١٢١	٢٠.٢	29	3.04	1.424	١٠

رقم البند	العبارة	درجة الموافقة										المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا		لم يحدد			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	المحافظة على الأسرار.													
13	تشجيعكم على البذل والعطاء دون الاهتمام بالمقابل.	١٥٢	٢٥.٣	٧١	١١.٨	٩٣	١٥.٥	١٥٦	٢٦	٩٨	١٦.٣	30	3.04	1.510	١٠م
19	حثكم على تقديم يد العون لزملائكم.	١٥٥	٢٥.٨	٦٧	١١.٢	١٠٥	١٧.٥	١١٨	١٩.٧	١٢٧	٢١.٢	28	3.01	1.516	١١
17	توضيح أكمية مناصحة زملائكم عند ملاحظة وقوعكم في أخطاء.	١١٩	١٩.٨	١٠٦	١٧.٧	٩٨	١٦.٣	١٤٠	٢٣.٣	١٠٩	١٨.٢	28	2.98	1.476	١٢
7	تذكيركم بضرورة الوقوف بجانب الأصدقاء في السراء والضراء.	١٢٣	٢٠.٥	٩٢	١٥.٣	١٢٧	٢١.٢	٨٧	١٤.٥	١٤٥	٢٤.٢	26	2.93	1.477	١٣
4	التأكيد على أكمية التزاور مع زملائكم.	١٣٠	٢١.٧	٨١	١٣.٥	١١٥	١٩.٢	١١٠	١٨.٣	١٣٥	٢٢.٥	29	2.93	1.417	١٣م
18	تعزيز التعاون لديكم من خلال الاستدلال بالنصوص الشرعية.	١٣٥	٢٢.٥	٨٣	١٣.٨	٩٣	١٥.٥	١٢٢	٢٠.٣	١٤٣	٢٣.٨	24	2.90	1.457	١٤
5	ترغيبكم في تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	٩١	١٥.٢	١٠١	١٦.٨	١٦٦	٢٧.٧	٩٣	١٥.٥	١٢٥	٢٠.٨	24	2.90	1.452	١٤م
6	تنمية روح التفاني لديكم في خدمة زملائكم.	١٠٠	١٦.٧	٩١	١٥.٢	١٥٧	٢٦.٣	٩٣	١٥.٥	١٣٣	٢٢.٢	26	2.88	1.401	١٥
	المتوسط العام												3.15	١.٤٥٥	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من الطلاب يرون أن المعلم أحيانًا يقوم بدوره نحو نشر ثقافة التعاون، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة التعاون (٣.١٥ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تبدأ من (٢.٦١ إلى ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أحيانًا) في أداة الدراسة.

ب/ من وجهة نظر المعلمين:

جدول رقم (٦)

إجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور المعلم في نشر ثقافة التعاون لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم البند	العبارة	درجة الموافقة										المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا		لم يحدد			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
17	توضيح أهمية مناصحة زملائهم عند ملاحظة وقوعهم في أخطاء.	١٤٧	٤٠.٨	١٣٢	٣٦.٧	٦١	١٦.٩	١٣	٣.٦	٣	٠.٨	4	4.71	0.632	١
1	حثهم على مساعدة زملائهم	٢٠٥	٥٦.٩	١٢٤	٣٤.٤	٢٨	٧.٨	٣	٨.			0	4.48	1.041	٢
16	حثهم على المبادرة في أعمال الخير.	٢٠٦	٥٧.٢	١٠٦	٢٩.٤	٣٦	١٠	٩	٢.٥			3	4.43	0.933	٣
9	حثهم على رد الحقوق إلى أصحابها.	٢١٩	٦٠.٨	٥٧	٢٠.٨	٦٠	١٦.٧	٦	١.٧			18	4.41	0.761	٤
10	تعزيز قيمة الوفاء لديهم.	٢٠١	٥٥.٨	١٠٣	٢٨.٦	٣٥	٩.٧	١٦	٤.٤			5	4.38	0.853	٥
3	تنمية حب العمل الجماعي لديهم.	١٧٣	٤٨.١	١٣١	٣٦.٤	٥١	١٤.٢	٥	١.٤			0	4.31	0.825	٦
12	توجيههم بضرورة التراحم والتعاطف بين أفراد المجتمع.	٢٠٢	٥٦.١	٨٦	٢٣.٩	٤٨	١٣.٣	٢٤	٦.٧			0	4.29	0.794	٧
19	حثهم على تقديم يد العون لزملائهم.	١٩٨	٥٥	٩٠	٢٥	٤٨	١٣.٣	١٨	٥	٦	١.٧	0	4.27	0.801	٨
11	تشجيعهم على مناصرة المظلوم.	١٨٩	٥٢.٥	٩٦	٢٦.٧	٥٤	١٥	٢١	٥.٨			0	4.26	1.025	٩
13	تشجيعهم على البذل والعطاء دون الاهتمام بالمقابل.	١٧١	٤٧.٥	١١٢	٣١.١	٧٤	٢٠.٦	٣	٨.			0	4.25	0.869	١٠
7	تذكيرهم بضرورة الوقوف بجانب الأصدقاء في السراء والضراء.	١٨١	٥٠.٣	١١٠	٣٠.٦	٥٣	١٤.٧	١١	٣.١	٥	١.٤	0	4.25	0.951	١٠م
15	تذكيرهم بفضل إماطة الأذى عن الطريق.	١٧٧	٥١.٩	١٠١	٢٨.١	٥٧	١٥.٨	١٧	٤.٧	٥	١.٤	3	4.20	0.812	١١
8	توجيههم بضرورة المحافظة على الأسرار.	١٨٧	٥١.٩	٧٤	٢٠.٦	٦٥	١٨.١	٢٩	٨.١			5	4.18	0.866	١٢
2	ترغيبهم في مشاركة الوالدين والإخوة في أعمال المنزل.	١٣٠	٣٦.١	١٥١	٤١.٩	٤٦	١٢.٨	٢٨	٧.٨			5	4.12	0.891	١٣
14	تنمية حب المشاركة مع زملائهم في	١٣٠	٣٦.١	١٥١	٤١.٩	٤٦	١٢.٨	٢٨	٧.٨			5	4.08	1.019	١٤

رقم البند	العبارة	درجة الموافقة										لم يحدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		أبدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	الأعمال التطوعية.														
18	تعزيز التعاون لديهم من خلال الاستدلال بالنصوص الشرعية.	١٦٠	٤٤.٤	١١٢	٣١.١	٥٨	١٦.١	١٦	٤.٤	١٤	٣.٩	0	4.08	0.944	١٤م
5	ترغيبهم في تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	١٠٩	٣٠.٣	١٢٦	٣٥	٩٩	٢٧.٥	٢٣	٦.٤	٣	٨.	0	3.88	0.822	١٥
6	تنمية روح التفاني لديهم في خدمة زملائهم.	١١١	٣٠.٨	١٠٧	٢٩.٧	٨٩	٢٤.٧	٤٨	١٣.٣	٥	١.٤	0	3.75	0.632	١٦
4	التأكيد على أهمية التزاور مع زملائهم.	٩٦	٢٦.٧	١٢٠	٣٣.٣	١٠١	٢٨.١	٢٧	٧.٥	١١	٣.١	5	3.74	1.041	١٧
	المتوسط العام												4.21	٠.٨٦٩	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يرون أن المعلم غالبًا يقوم بدوره نحو نشر ثقافة التعاون، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة التعاون (٤.٢١ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تبدأ من (٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (دائمًا) في أداة الدراسة.

مناقشة النتائج:

من خلال استعراض استجابات عينة الدراسة من الطلاب والمعلمين تبين أن هناك تباينًا في استجاباتهم، إذ بلغ متوسط محور دور المعلم في نشر ثقافة التعاون لدى الطلاب من وجهة نظرهم إلى (٣.١٥)، وهذا يشير إلى قيام المعلمين بدورهم أحيانًا نحو نشر ثقافة التعاون لدى الطلاب، بينما بلغ متوسط محور دور المعلم في نشر ثقافة التعاون لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين إلى (٤.٢١)، وهذا يشير إلى قيام المعلمين بدورهم دائمًا نحو نشر ثقافة التعاون لدى الطلاب. ومن جهة أخرى يرى الباحث أن النتائج التي تم التوصل إليها تتفق مع المنطلقات

النظرية للبحث، فالمعلم عندما يضرب لطلابه الأمثلة الواقعية من تراثنا الإسلامي مبتدئًا برسول الله –صلى الله عليه وسلم –كمثل أعلى في التعاون مع الصحابة ويقرن هذا الإخبار بتنفيذه هو نفسه حيث يفتح الباب لطلابه؛ كي يعبروا عن أنفسهم يرسخ هذا المبدأ في نفوسهم ويدعم قيمته لديهم محاكاة للمعلم (مرسي، ١٩٨٥، ص٢٢).

كما تتفق مع ما ذكره (عمدة، ١٤٢٨) الذي أكد على أن إدراك علماء التربية لأهمية التعاون والعمل التعاوني يحقق نجاحًا مثمرًا في العلمية التعليمة، فقد تغيرت أساليب وطرق التدريس نحو العمل والتعاون الجماعي، وحث التلاميذ على التفاعل والمشاركة في إطار التعاون الجماعي الذي تتطلبه الحياة المعاصرة، الذي حل بديلًا عن التعلم التنافسي أو الفردي؛ لما فيه من تفعيل لدور المتعلم وتحمله مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه. (عمدة، ١٤٢٨، ص١٨).

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع ما توصلت إليه دراسة زيتون وآخرون (٢٠٠٣، ص٢٢٥) التي أشارت إلى أن التعليم التعاوني له العديد من المزايا، ومنها تنمية مبدأ تحمل المسؤولية لدى الطالب؛ مما يجعله أكثر اندماجًا في الموقف التعليمي، وينعكس ذلك على تحصيله، وتنمية مهارات التفكير العلمي حيث يقضي المتعلمون الوقت في تركيب ودمج المدركات والمفاهيم.

كما اتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (الصائغ، ١٤٢٧هـ) التي توصلت إلى أن جميع عبارات محاور الاستبانة المتعلقة باستجابات المعلمين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حصلت على درجات موافقة (كبيرة جدًا أو كبيرة)، أي أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يرون أن المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كاف.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بالنسبة لدور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية بالرياض من وجهة نظر الطلاب والمعلمين.

جدول رقم (٧)

اختبار (T) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي آراء المعلمين والطلاب نحو مدى قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة السلام بين الطلاب

محاور الدراسة	عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مدى قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة التسامح بين الطلاب	معلمين	360	4.19	0.602	18.428	956	0.00** دالة
	طلاب	600	3.23	0.869			
مدى قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة الحوار بين الطلاب	معلمين	360	4.00	0.586	15.481	944	0.00** دالة
	طلاب	600	3.09	1.003			
مدى قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة التعاون بين الطلاب	معلمين	360	4.21	0.754	16.716	935	0.00** دالة
	طلاب	600	3.15	1.039			

* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فاقل.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل بين أفراد عينة الدراسة الطلاب، وأفراد عينة الدراسة من المعلمين نحو (مدى قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة التسامح بين الطلاب)، لصالح أفراد عينة الدراسة من المعلمين. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل بين أفراد عينة الدراسة الطلاب، وأفراد عينة الدراسة من المعلمين نحو (مدى قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة الحوار بين الطلاب)، لصالح أفراد عينة الدراسة من المعلمين.كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل بين أفراد عينة الدراسة الطلاب، وأفراد عينة الدراسة من المعلمين نحو (مدى قيام المعلم بدوره في نشر ثقافة التعاون بين الطلاب)، لصالح أفراد عينة الدراسة من المعلمين.

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن المعلمين أكثر دراية بالأدوار التي يقومون بها نحو الطلاب والخاصة بنشر ثقافة السلام بينهم، كما أن مناهج التعليم في المرحلة الثانوية تعزز تلك القيم، وتحث المعلم على تنميتها داخل نفوس الطلاب، فسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تحث على تقويم سلوك الفرد وتلبية حاجاته المختلفة، وهي بذلك تتوائم مع التنوع الذي يحتاجه الفرد؛ لكونها تعنى بتنمية الجانب العقدي في شخصية الفرد، والجانب الخلقي في الشخصية، وتنمية المواطنة، وتنمية الجانب العقلي في شخصية الفرد إلى غير ذلك من الجوانب، وهنا يقع العبء الأكبر على المعلم في التعريف والتوعية بأهمية ثقافة السلام كنهج سلوكي وأخلاقي لدى الطلاب، ونبذ العنف بينهم، بدءًا من توعية الطلاب بأهمية السلام، وتقويم السلوك الطلابي، ولابد للمعلم نفسه أن يكون مدركًا بأهمية تلك السلوكيات، وما تنتج عنه من آثار إيجابية أو سلبية على الطالب والمجتمع بشكل عام.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة من المعلمين نحو محاور الدراسة باختلاف متغيرات الخبرة في مجال التدريس، والتخصص العلمي للمعلم؟

الفروق باختلاف متغير الخبرة في مجال التدريس:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلاله احصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة في مجال التدريس إستخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا إلى إختلاف متغير الخبرة في مجال التدريس وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٨)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لإختلاف متغير الخبرة في مجال التدريس

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
قيم الحوار	بين المجموعات	8.315	4	2.079	6.067	0.125 غير دالة
	داخل المجموعات	118.209	345	0.343		
	المجموع	126.524	349			
قيم التسامح	بين المجموعات	4.273	4	1.068	3.256	0.219 غير دالة
	داخل المجموعات	113.189	345	0.328		
	المجموع	117.462	349			
قيم التعاون	بين المجموعات	5.166	4	1.292	2.289	0.060 غير دالة
	داخل المجموعات	194.626	345	0.564		
	المجموع	199.792	349			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو جميع محاورها باختلاف متغير الخبرة في مجال التدريس، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن جميع المعلمين يقومون بمهامهم نحو نشر ثقافة الحوار والتسامح والتعاون بين الطلاب، دون أن يكون لمتغير الخبرة أثر في ذلك، حيث أن منظومة التعليم في المملكة العربية السعودية بشكل عام تحث على هذه القيم وتشجع على تنميتها ونشرها بين الطلاب.

الفروق باختلاف متغير التخصص العلمي للمعلم:

الجدول رقم (٩)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لإختلاف متغير التخصص العلمي للمعلم

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
قيم الحوار	بين المجموعات	18.689	7	2.670	8.336	0.104 غير دالة
	داخل المجموعات	111.130	347	0.320		
	المجموع	129.819	354			
قيم التسامح	بين المجموعات	13.906	7	1.987	6.347	0.091 غير دالة
	داخل المجموعات	108.608	347	0.313		
	المجموع	122.514	354			
قيم التعاون	بين المجموعات	16.165	7	2.309	4.291	0.076 غير دالة
	داخل المجموعات	186.740	347	0.538		
	المجموع	202.905	354			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو جميع محاورها باختلاف متغير الخبرة التخصص العلمي للمعلم، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن جميع المعلمين من كافة التخصصات الواردة بأداة الدراسة يحاولون تشجيع الطلاب

على ممارسة قيم السلام المتضمنة للحوار والتسامح والتعاون، دون أن يكون للتخصص العلمي للمعلم أثر في ذلك.

توصيات الدراسة:

١. تقديم دورات تدريبية للمعلمين في كيفية إدارة وتكوين حلقات النقاش داخل غرفة الصف.

٢. إشراك الطلاب مع المعلمين وإدارة المدرسة في حل بعض المشكلات المدرسية التي تخصهم.

٣. تكريم الطلاب الذين يقومون بأدوار واضحة وملموسة في تقديم خدمات اجتماعية داخل مجتمع المدرسة.

٤. تفعيل طريقة تعلم الأقران داخل غرفة الصف.

٥. نشر لوحات توعوية تثقيفية ارشادية في أماكن بارزة داخل المدرسة تحوي بعض القيم.

٦. تخصيص بعض حصص النشاط للقيام بزيارات متبادلة بين الطلاب في الفصول.

٧. تفعيل دور الإذاعة المدرسية في تعزيز قيمة الحوار والتسامح والتعاون.

٨. اتاحة الفرصة للطلاب في نقد بعض البرامج المدرسية بموضوعية.

٩. تفعيل دور المرشد الطلابي في حل مشكلات الطلاب البسيطة بودية وتسامح.

١٠.إدخال مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين ضمن المناهج الدراسية، وجعل الحوار كجزء معتمدا في كل منهج.

مقترحات الدراسة:

١. يقترح الباحث إجراء دراسات خاصة بدور المعلم في نشر ثقافة السلام على طلاب المراحل الأخرى.

٢. إجراء دراسات مشابهة عن دور المناهج في غرس قيم السلام في نفوس الطلاب.

٣. إجراء دراسات عن مدى تلبية مناهج التربية والتعليم بالمرحلة الثانوية لاحتياجات الطلاب الخاصة بتنمية القيم الأخلاقية لديهم.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١- القرآن الكريم.

٢- صحيح البخاري.

٣- عبد الإله، سمير يوسف (٢٠٠٦م). **واقع الثقافة التنظيمية السائدة في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وأثرها على مستوى التطوير التنظيمي للجامعات: دراسة مقارنة،** دراسة ماجستير (غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية.

٤- الباني، ريم بنت خلف بن محمد (٢٠١٠م). **ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية،** ط٢، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة البحوث والدراسات والنشر.

٥- البكوش، ناجي (١٩٩٥). **التسامح عماد حقوق الإنسان،** المجلة العربية لحقوق الإنسان، السنة الثانية، ع٢.

٦- الحارث، حسن، (٢٠٠٣ م): **لماذا يلجأ الشباب إلى الرفض والتمرد والعنف،** مجلة المعرفة، العدد (١٠١)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

٧- حمادة، ابتسام محمد عيسى، والمتروك، ليلى محمد علي (٢٠٠٦). **أثر الثقافة الدينية في التربية الوجدانية للطفل،** ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي بعنوان (التربية الوجدانية للطفل) المنعقد في القاهرة، ٨- ٩ أبريل.

٨- الخطيب، محمد شحات وآخرون (١٤٢٢هـ) **ثقافة السلام في النصّ التعليمي السعودي،** دراسة غير منشورة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٩- الزمخشري، جارالله محمود (١٤١٩هـ)، **أساس البلاغة،** تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٠- زيتون، حسن حسين، وزيتون، كمال عبد المجيد (٢٠٠٣). **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية،** ط١، عالم الكتاب، القاهرة.

١١- سابق، السيد (١٩٧٣). **دعوة الإسلام**. بيروت: دار الكتاب العربي، ط٢.

١٢- سعادة، جودت، وزملاؤه (١٩٨٥). **أساسيات تعليم الدراسات الاجتماعية**، وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب، مسقط.

١٣- السليمان، هاني (٢٠٠٥م). **الحوار**. عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

١٤- أبو شعيرة، خالد محمد، وغباري، ثائر أحمد (٢٠٠٩). **الثقافة وعناصرها**، ط١، القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع

١٥- الشهري، علي بن محمد (١٤١٩هـ). **سطور في الحوار وتوجيه الأبناء**، مركز التربية والإرشاد بوزارة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٦- الصائغ، عبدالرحمن يحيى حيدر، (١٤٢٧هـ)، **دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

١٧- طعيمة، رشدي أحمد، والشيخ، محمد عبد الرؤوف، (٢٠٠٧م)، **ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٨- الطناوي، عفت مصطفى (٢٠٠٢). **أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٩- أبو ظهير، متعب. (١٤٢٩هـ محرم ٢٩). **العنف المدرسي** يشكل ٨٢% من إجمالي الحوادث. صحيفة الرياض.

٢٠- العاجز، فؤاد (٢٠٠٢). **العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية.**

٢١- عبد الحليم، أحمد مهدي (١٩٩١). **تعلم القيم فريضة غائبة في نظم التعليم**، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، ع٣٣، القاهرة.

٢٢- أبو عميرة، محبات (٢٠٠٠). **تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق**، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر

٢٣- كنعان، أحمد علي (٢٠٠٩)، **دور المناهج التربوية في تعزيز السلام، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الذي تقيمه وزارة الأوقاف في الجمهورية العربية السورية بالتعاون مع السفارة البريطانية بعنوان** "**رسالة السلام في الإسلام**"، وذلك في قصر المؤتمرات بدمشق خلال الفترة من ٨ – ٩ جمادى الثاني ١٤٣٠هـ – الموافق لـ١ – ٢ /٦/٢٠٠٩م.

٢٤- مجلة المعرفة. (٢٠٠٣م). **الطلاب بين ثقافة العنف وثقافة الحوار**، ملف المعرفة، ثقافة الحوار وثقافة العنف، مجلة المعرفة، العدد١٠١، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية. ص ص٦٤-٦٩.

٢٥- محمد، النصر حسن. (٢٠٠٨م)، **دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار، المؤتمر العلمي العربي الثالث التعليم وقضايا المجتمع، جمعية الثقافة من أجل المجتمع**، المجلد الثاني.

٢٦- مختار، حسن بن علي. (١٩٩٣م)، **دور المعلم في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب. أحد موضوعات المحور السابع لمؤتمر إعداد المعلمين الثاني(المعلم والطالب) بحث تحليلي مقدم إلى المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام** ١٤١٣هـ، كلية التربية جامعة أم القرى.

٢٧- المشوخي، عبد الله. (٢٠٠٥م). **الحوار في الإسلام وأثره على الشباب**، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب (الأمن رسالة الإسلام) ص ص٢٢٥-٢٤٢.

٢٨- مكتب التربية العربي لدول الخليج(٢٠١٠م). **نشر وتنمية وتطوير ثقافة الحوار في المؤسسات التربوية في الدول الأعضاء**، مشروع تطوير التعليم، ط١، الرياض: مكتبة تربية الغد.

٢٩- ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق: د. عبدالله علي الكبير، وآخرون،٢٠٠٣، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٠- المواجده، بكر (٢٠١٠م). **دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية في حوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج (٢٤)، ع (٨).

٣١- مؤتمن، منى؛ والأطرش، هشام (٢٠٠٢م). "**تقرير حول مشاركة الأردن في المؤتمر الدولي للتربية**". المنعقد في سويسرا. جينيف. رسالة المعلم (٤١) (١)، ص٣٧-٤٥.

٣٢- الهمشري، محمد (١٩٩٧). **مفاهيم وقيم إسلامية**. الرياض: مكتبة العبيكان، ط ١.

٣٣- ياسين، نعمة عبد السلام، (٢٠١٠م)، **التربية والسلام**، المفهوم- الأسس والأساليب التربوية المستويات – الأبعاد، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Butroyd R & Somekh.B. (2001). The Teachers. Role in Inculcating Values through a Mandated: Isolation and Instrumentalism in High School Science and Language Arts Classrooms in England. abstract of ERIC (ED453171)
2. Ennis,-Catherine D., (1994): "Urban secondary teachers" value orientations: Social goals for teaching. Teaching and teacher education", Vol. 10, No.1, pp.109-120. Pointed in Great Britain.
3. Higgins- Ann, (1995)" Teaching as a Moral Activity: listening to Teachers in Russia and USA"
4. Pasamonik, D. (2004). paradoxes of tolerance. the social studies.
5. UNESCO Andrews,Jack &Martin ,Robinson. (1995).Values education in elementary school A practical application
6. UNESCO Publications:Cliver Harber, (2004). School effectiveness and education for democracy and non-violence, Department of Education, University of Natal.

ملحق رقم (١)

أسماء السادة المحكمين

م	اسم المحكم	جهة العمل
١	أ.د/ محمد السنبل	قسم أصول التربية بجامعة الملك سعود
٢	د/ أشرف عبدالوهاب	كلية المعرفة
٣	د/ محمد إسماعيل	قسم أصول التربية بجامعة الملك سعود
٤	د/ محمد عبدالله المالكي	قسم أصول التربية بجامعة الملك سعود
٥	د/ حسن العولقي	قسم أصول التربية بجامعة الملك سعود
٦	د/ فيصل عبدالفتاح	قسم علم النفس بجامعة الملك سعود
٧	د/ بدر جويعد	قسم أصول التربية بجامعة الملك سعود
٨	د/ محمد اليحيى	قسم أصول التربية بجامعة الملك سعود
١٠	د/ فضل الله محمد سلطح	كلية الملك عبدالعزيز الحربية

ملحق رقم (٢)

الاستبانة في صورتها النهائية

استبانة الدراسة (خاص بالمعلمين)

الأستاذ الكريم/ وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بدراسة عنوانها: (دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض) قد قام الباحث بتصميم الاستبانة التالية للحصول على البيانات اللازمة للدراسة، ومع علمي بضيق وقتك وكثرة أعمالك فإني أرجو تعاونك في الإجابة على فقرات الاستبانة المرفقة وتوخي الدقة والوضوح في الإجابة. وإني على ثقة بتعاونك الذي يساعد على معرفة طبيعة هذه الأدوار وتحديدها، علمًا بأن تلك البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكر اً جهدكم ولكم مني خالص الدعاء والتقدير،،،

الباحث

علي بن سعد القحطاني

جوال: ٠٥٠٣٠٦١٤٨٠

المحور الأول: دور المعلم في نشر ثقافة التسامح بين الطلاب.

فيما يلي عدد من العبارات التي توضح دور المعلم في نشر ثقافة التسامح بين الطلاب، فضلًا حدد درجة موافقتك وذلك بوضع علامة (**ü**) أمام العبارة التي تناسب اختيارك:

م	العبارة	درجة الموافقة				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
يقوم المعلم بدوره في نشر ثقافة التسامح بين الطلاب من خلال:						
١	حثهم على احترام كبار السن وتوقيرهم.					
٢	تذكيرهم بفضل احترام أصدقاء الوالدين.					
٣	تعويدهم على حسن الظن بزملائهم.					
٤	تشجيعهم على تقبل نصائح أهل الخبرة والصلاح.					
٥	تشجيعهم على تقبل النقد الموضوعي الهادف.					
٦	تذكيرهم بأهمية التواضع مع الغير.					
٧	حثهم في عدم التسرع في الحكم على زملائهم.					
٨	غرس قيمة احترام حقوق الغير لديهم.					
٩	حثهم على التضحية من أجل زملائهم.					
١٠	السعي نحو إفشاء السلام بين الناس.					
١١	السعي في الإصلاح بين المتخاصمين.					
١٢	تعزيز مبدأ لين الجانب عند التعامل مع زملائهم.					
١٣	حثهم على نبذ الحقد والكراهية.					
١٤	ترغيبهم في التسامح من خلال النصوص القرآنية.					
١٥	تشجيعهم على تعويد النفس على مقابلة الإساءة					
١٦	تحذيرهم في الابتعاد عن أسباب العنف.					

المحور الثاني: دور المعلم في نشر ثقافة الحوار بين الطلاب.

فيما يلي عدد من العبارات التي توضح دور المعلم في نشر ثقافة الحوار بين الطلاب، فضلًا حدد درجة موافقتك وذلك بوضع علامة (ü) أمام العبارة التي تناسب اختيارك:

م	العبـــارة	درجة الموافقة				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
يقوم المعلم بدوره في نشر ثقافة الحوار بين الطلاب من خلال:						
١	تعزيز الموضوعية لديهم في الحوار وعدم التعصب للرأي.					
٢	غرس مبدأ تقبل الرأي والرأي الآخر لديهم.					
٣	إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن رأيهم.					
٤	تكوين حلقات نقاش داخل قاعة الدرس.					
٥	تنمية مهارة حسن الاستماع لديهم.					
٦	التأكيد على احترامهم وتقديرهم للطرف الآخر أثناء الحوار.					
٧	تنمية الرغبة لديهم في الوصول الى الحق من خلال الحوار.					
٨	تنمية حرصهم على تبادل الآراء مع زملائهم.					
٩	مناقشة بعض القضايا المدرسية معهم.					
١٠	حثهم على عدم مقاطعة الطرف الآخر أثناء الحوار.					
١١	يوضح لهم أهمية الحوار في حل الخلاف.					
١٢	تعويدهم على استخدام الأدلة والبراهين أثناء الحوار					
١٣	تشجيعهم على احترام الرأي المخالف أثناء الحوار.					
١٤	تعويدهم على مناقشة الأفكار أثناء الحوار دون تجريح للطرف المحاور.					

المحور الثالث: دور المعلم في نشر ثقافة التعاون بين الطلاب

فيما يلي عدد من العبارات التي توضح دور المعلم في نشر ثقافة التعاون بين الطلاب، فضلًا حدد درجة موافقتك وذلك بوضع علامة (ü) أمام العبارة التي تناسب اختيارك:

م	العبـارة	درجة الموافقة				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
يقوم المعلم بدوره في نشر ثقافة التعاون بين الطلاب من خلال:						
١	حثهم على مساعدة زملائهم					
٢	ترغيبهم في مشاركة الوالدين والإخوة في أعمال المنزل.					
٣	تنمية حب العمل الجماعي لديهم.					
٤	التأكيد على أهمية التزاور مع زملائهم.					
٥	ترغيبهم في تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.					
٦	تنمية روح التفاني لديهم في خدمة زملائهم.					
٧	تذكيرهم بضرورة الوقوف بجانب الأصدقاء في السراء والضراء.					
٨	توجيههم بضرورة المحافظة على الأسرار.					
٩	حثهم على رد الحقوق إلى أصحابها.					
١٠	تعزيز قيمة الوفاء لديهم.					
١١	تشجيعهم على مناصرة المظلوم.					
١٢	توجيههم بضرورة التراحم والتعاطف بين أفراد المجتمع.					
١٣	تشجيعهم على البذل والعطاء دون الاهتمام بالمقابل.					
١٤	تنمية حب المشاركة مع زملائهم في الأعمال التطوعية.					
١٥	تذكيرهم بفضل إماطة الأذى عن الطريق.					
١٦	حثهم على المبادرة في أعمال الخير.					
١٧	توضيح أهمية مناصحة زملائهم عند ملاحظة وقوعهم في أخطاء.					
١٨	تعزيز التعاون لديهم من خلال الاستدلال بالنصوص الشرعية.					
١٩	حثهم على تقديم يد العون لزملائهم.					

استبانة الدراسة (خاص بالطلاب)

أخي الطالب / وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بدراسة عنوانها: (دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض)

وقد قام الباحث بتصميم الاستبانة التالية للحصول على البيانات اللازمة للدراسة، ومع علمي بضيق وقتك وكثرة أعمالك فإني أرجو تعاونك في الإجابة على فقرات الاستبانة المرفقة وتوخي الدقة والوضوح في الإجابة. وإني على ثقة بتعاونك الذي يساعد على معرفة طبيعة هذه الأدوار وتحديدها، علمًا بأن تلك البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكر اً جهدكم ولكم مني خالص الدعاء والتقدير،،،

الباحث

علي بن سعد القحطاني

جوال: ٠٥٠٣٠٦١٤٨٠

المحور الأول: دور المعلم في نشر ثقافة التسامح بين الطلاب.

فيما يلي عدد من العبارات التي توضح دور المعلم في نشر ثقافة التسامح بين الطلاب، فضلًا حدد درجة موافقتك وذلك بوضع علامة (**ü**) أمام العبارة التي تناسب اختيارك:

م	العبـارة	درجة الموافقة				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
يقوم المعلم بدوره في نشر ثقافة التسامح بين الطلاب من خلال:						
١	حثكم على احترام كبار السن وتوقيركم.					
٢	تذكيركم بفضل احترام أصدقاء الوالدين.					
٣	تعويدكم على حسن الظن بزملائكم.					
٤	تشجيعكم على تقبل نصائح أهل الخبرة والصلاح.					
٥	تشجيعكم على تقبل النقد الموضوعي الهادف.					
٦	تذكيركم بأهمية التواضع مع الغير.					
٧	حثكم في عدم التسرع في الحكم على زملائكم.					
٨	غرس قيمة احترام حقوق الغير لديكم.					
٩	حثكم على التضحية من أجل زملائكم.					
١٠	السعي نحو إفشاء السلام بين الناس.					
١١	السعي في الإصلاح بين المتخاصمين.					
١٢	تعزيز مبدأ لين الجانب عند التعامل مع زملائكم.					
١٣	حثكم على نبذ الحقد والكراهية.					
١٤	ترغيبكم في التسامح من خلال النصوص القرآنية.					
١٥	تشجيعكم على تعويد النفس على مقابلة الإساءة بالإحسان.					
١٦	تحذيركم في الابتعاد عن أسباب العنف.					

المحور الثاني: دور المعلم في نشر ثقافة الحوار بين الطلاب.

فيما يلي عدد من العبارات التي توضح دور المعلم في نشر ثقافة الحوار بين الطلاب، فضلًا حدد درجة موافقتك وذلك بوضع علامة (ü) أمام العبارة التي تناسب اختيارك:

م	العبـارة	درجة الموافقة				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
يقوم المعلم بدوره في نشر ثقافة الحوار بين الطلاب من خلال:						
١	تعزيز الموضوعية لديكم في الحوار وعدم التعصب للرأي.					
٢	غرس مبدأ تقبل الرأي والرأي الآخر لديكم.					
٣	إتاحة الفرصة لكم للتعبير عن رأيكم.					
٤	تكوين حلقات نقاش داخل قاعة الدرس.					
٥	تنمية مهارة حسن الاستماع لديكم.					
٦	التأكيد على احترامكم وتقديركم للطرف الآخر أثناء الحوار.					
٧	تنمية الرغبة لديكم في الوصول الى الحق من خلال الحوار.					
٨	تنمية حرصكم على تبادل الآراء مع زملائكم.					
٩	مناقشة بعض القضايا المدرسية معكم.					
١٠	حثكم على عدم مقاطعة الطرف الآخر أثناء الحوار.					
١١	يوضح لكم أكمية الحوار في حل الخلاف.					
١٢	تعويدكم على استخدام الأدلة والبراهين أثناء الحوار					
١٣	يشجعكم على احترام الرأي المخالف أثناء الحوار.					
١٤	يعودكم على مناقشة الأفكار أثناء الحوار دون تجريح للطرف المحاور.					

المحور الثالث: دور المعلم في نشر ثقافة التعاون بين الطلاب

فيما يلي عدد من العبارات التي توضح دور المعلم في نشر ثقافة التعاون بين الطلاب، فضلًا حدد درجة موافقتك وذلك بوضع علامة (**ü**) أمام العبارة التي تناسب اختيارك:

م	العبارة	درجة الموافقة				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
يقوم المعلم بدوره في نشر ثقافة التعاون بين الطلاب من خلال:						
١	حثكم على مساعدة زملائكم					
٢	ترغيبكم في مشاركة الوالدين والإخوة في أعمال					
٣	تنمية حب العمل الجماعي لديكم.					
٤	التأكيد على أكمية التزاور مع زملائكم.					
٥	ترغيبكم في تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.					
٦	تنمية روح التفاني لديكم في خدمة زملائكم.					
٧	تذكيركم بضرورة الوقوف بجانب الأصدقاء في السراء والضراء.					
٨	توجيهكم بضرورة المحافظة على الأسرار.					
٩	يحثكم على رد الحقوق إلى أصحابها.					
١٠	يعزز قيمة الوفاء لديكم.					
١١	تشجيعكم على مناصرة المظلوم.					
١٢	توجيهكم بضرورة التراحم والتعاطف بين أفراد المجتمع.					
١٣	تشجيعكم على البذل والعطاء دون الاهتمام بالمقابل.					

م	العبـارة	درجة الموافقة				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
١٤	تنميــة حــب المــشاركة مــع زملائكــم فــي الأعمــال					
١٥	تذكيركم بفضل إماطة الأذى عن الطريق.					
١٦	حثكم على المبادرة في أعمال الخير.					
١٧	توضيح أكمية مناصحة زملائكم عند ملاحظة وقوعكم					
١٨	تعزيز التعاون لديكم من خلال الاستدلال بالنصوص					
١٩	حثكم على تقديم يد العون لزملائكم.					